



كل عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الطبيعية الأولى وهي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها، كل ما دون ذلك باطل.

سعاد

فضيحة «اتلانتيك سينيال» تهز واشنطن وتساؤلات عن أهلية قادة الأمن والوزراء

تظاهرات صاخبة في تل أبيب وصواريخ على بئر السبع.. واليمن يقفل بن غوريون

قآني والحوثي والحيّة للتمسك بالمقاومة في يوم القدس.. وقاسم: لا للتطبيع والاستسلام

كتب المحرر السياسي

لم تتوقف الهزات الارتدادية للزلزال الذي أطلقته الفضيحة التي حملت اسم صحيفة اتلانتيك وتطبيق سينيال بعدما لم يعد ممكناً إنكار أن قادة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بمن فيهم مستشار الأمن القومي ووزير الدفاع ومدير السي اي اي ورئيسة الوكالة الوطنية لأجهزة الاستخبارات قد تشاركوا مع صحافي يترأس صحيفة اتلانتيك مجموعة درشة على تطبيق سينيال أعدت لتبادل المعلومات والآراء حول خطط الحرب على اليمن؟ وعندما نشرت اتلانتيك مضمون المباحثات وظهرت درجة سريتها وخطورتها، بدأ الاعتراف بأن خطأ كبيراً قد وقع، لكن الترددات تجاوزت الحديث عن الخطأ إلى طرح درجة أهلية قادة اختارهم الرئيس الأميركي لتحمل مسؤوليات على درجة عالية من الخطورة بحكم ما يقع بين أيديهم من قدرات تدميرية، وهم لا يملكون الأهلية اللازمة لذلك ولا يتمتعون بحس المسؤولية في إدارة الشؤون الحكومية، إلى حد التساؤل، هل يعقل أن يضم مدير أخطر جهاز مخابرات في العالم كما تُعرف «السي اي اي» إلى مجموعة درشة على تطبيق سينيال لتبادل معلومات أمنية شديدة الخطورة، ولا يناقش ذلك وفق معايير الوكالة التي يترأسها، ولا يطلب التحقيق في أسماء المنضمين إلى المجموعة

ومدى صحة التشارك معهم في هذه المجموعة ومشاركتهم هذا النوع من المعلومات؟

في المنطقة، تنتشر إلى جانب الصور المأساوية للجوع في غزة تهديدات رئيس حكومة الاحتلال بالمزيد من الأعمال الحربية، وتهديد جيش الاحتلال لسكان ثمانية أحياء في مدينة غزة بقتلهم إن لم يغادروا منازلهم وأماكن إيوائهم فوراً، بينما تهز شوارع تل أبيب هتافات عشرات آلاف المتظاهرين الذين تتزايد أعدادهم يومياً، احتجاجاً على حكومة نتنياهو، سواء في مماثلتها في تطبيق صفقة تبادل الأسرى وعودتها إلى الحرب، أو في معاركها للسيطرة على كل مؤسسات الدولة، خصوصاً القضاء بعد إقرار إقالة المستشارية القضائية للحكومة وقبلة قرار برفض تدخل المحكمة العليا في قضية إقالة مدير جهاز الشاباك، بينما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي إطلاق صواريخ من غزة نحو مدينة بئر السبع المحتلة مستهدفة قاعدة حترسيم الجوية، فيما جدد اليمن إطلاق صواريخه على حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان منفذاً وعوده باستهداف تل أبيب بهدف فرض الحظر على الطيران من مطار بن غوريون وإليه.

في الاستعداد لاحتفالات ومسيرات يوم القدس العالمي غداً الجمعة تحدث قادة المقاومة والحرس الثوري الإيراني مؤكدين على التمسك



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته ضمن برنامج منبر القدس

التمعة ص 6

نقاط على الحروف

هل باتت القدس أبعد؟

ناصر قنديل

مع كل احتفال سنوي لإحياء يوم القدس كنا نقبس المدى الذي يفصلنا عن القدس ونقول إنها باتت أقرب، ونحن نشهد تنامي قوة المقاومة في لبنان وفلسطين، خصوصاً بعد ظهور محور المقاومة إلى حيز الوجود، وتحوله إلى محور حقيقي، ظهرت ملامح تبلوره كجبهة مقاتلة موحدة بعد طوفان الأقصى. وما نحن اليوم مع الإحياء السنوي ليوم القدس نجد السؤال يطرق أبوابنا، وقد حوصرت المقاومة في العراق حتى أفلقت الإسناد واضطرت للبحث عن كيفية حماية حضورها من الحصار، بينما المقاومة في لبنان قد أصيبت بجراحات بالغة خسرت معها كثيراً من كبار قادتها، وعلى رأسهم قائد محور المقاومة السيد حسن نصرالله، الذي أتاح اغتياله لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يقول إن المحور انتهى باغتيال السيد نصرالله، وصولاً إلى سقوط سورية من موقعها في محور المقاومة وخياراتها، وإقفالها كقاعدة لقوى المقاومة وإغلاق مسارات الإمداد التي كانت تمثلها لهذه القوى، فهل يجب أن نستنتج أن القدس باتت أبعد ونحن نرى غزة تواجه حرب الإبادة منفردة، لولا يمن عزيز بقي وحيداً يساندها؟

بالعودة إلى عناصر قرب القدس وبُعدها ثمة معياران يشكل اجتماعهما مصدر الجواب، الأول هو درجة حضورها كقضية ساخنة تلهب المشاعر وتستنهض الهمم في وجدان شعوب الأمتين العربية والإسلامية، والثاني هو درجة تأثير كل عناصر القوة التي تمثلها المقاومة في بنية كيان الاحتلال وجيشه وجبهته الداخلية، ودرجة بلوغ هذا التأثير الحد الذي يجعل المازق الوجودي أشد عمقاً وحضوراً. وكما نستطيع فهم المشهد بعقل بارد، لأن المشاعر الحارة تفسد هنا القدرة على الملاحظة والاستنتاج، بحجم الخسائر التي لحقت بقوى المقاومة ودرجة حرارتها الحارقة للقلوب والمشاعر، لأن هذه الحرب بما تمثل من تصادم وارتطام كبير لقوتين متعاضتي الاتجاه بكل القوة والسرعة، تركت خراباً على ضفتي التصادم، وإذا كنا نلاحظ ونستشعر ما حل بالضفة التي تقف عليها، فما يهّم هو رؤية ما لحق بالضفة المقابلة؟

التمعة ص 6



ببساطة لا مثيل لها..

ورأى نائب الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية» جميل مزهر أن أهمية يوم القدس تزداد مع «تصاعد العدوان الصهيوني - الأميركي الوحشي على فلسطين والمنطقة»، لافتاً إلى أن «طوفان الأقصى» أثبت أن العدو الصهيوني «هش وجبان».

محور المقاومة يحيي «يوم القدس» تزامناً مع استمرار العدوان

أحيا قادة محور المقاومة «يوم القدس العالمي» عبر فعالية «منبر القدس»، حيث شددت الكلمات على التمسك بالمقاومة سبيلاً وحيداً إلى تحرير الأرض وطرده الاحتلال.

وفي السياق، وجه أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم «كل التحية والتعظيم والتقدير لهذا الشعب الفلسطيني المجاهد الأبي المعطاء المضحّي، هذا النموذج الأسطوري الذي قدّم الكثير الكثير من أجل أن يبقى متمسكاً بأرضه وعزته وكرامته».

وأكد قائد حركة «انصار الله» اليمنية السيد عبد الملك الحوثي الاستمرار «في إسناد الشعب الفلسطيني دون تراجع بالرغم من العدوان الأميركي».

وشدد قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية الإيرانية العميد إسماعيل قآني على أن إيران «ستظل صامدة في دعمها للشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر النهائي وتحرير القدس».

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خليل الحية أن معركة طوفان «أظهرت للعالم عجز الكيان الصهيوني وفشله الأمني والعسكري، رغم الدعم الأميركي الكامل والغطاء السياسي المفتوح الذي يحظى به».

وحيّ الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة «كل الشهداء الذين استشهدوا في معركة طوفان الأقصى والرجال البواسل الذين قاتلوا العدو

المشاط لترامب: عمرك الباقي لا يكفي لثنينا عن مساندة غزة



أكد رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، مهدي المشاط، أن موقف اليمن واضح في مساندة غزة، كاشفاً أن لدى اليمن من الخيارات ما يدفع عنه أي اعتداء وسيعلن عنها عند اللزوم.

وشدد المشاط، في خطاب له بمناسبة يوم الصمود الوطني، على أن «موقفنا في الجمهورية اليمنية واضح وثابت في مساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولن يتغير حتى وقف العدوان ورفع الحصار مهما كانت التبعات ومهما كانت النتائج»، كاشفاً أن «لدينا من الخيارات ما يدفع عن بلدنا تجاوز أي متغطرس وسنعلن عنها عند اللزوم».

وتوجه إلى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالقول: «إن قرارك المتمثل في الاعتداء على بلدنا لإثناؤنا عن مساندة غزة لن ينجح، ولن نتوقف حتى وقف العدوان ورفع الحصار عنها، ولن تكفيك فترتك الرئاسية، بل فترة عمرك المتبقية، لثنينا عن موقفنا».



«حماس»: استئناف العدوان سيؤدي لمقتل بقية الأسرى

حملت حركة «حماس» رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو مسؤولية فشل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، مؤكدة أن استئناف العدوان لن يؤدي إلا إلى مقتل بقية الأسرى.

وقالت الحركة، في بيان، إن «العودة إلى الحرب كانت قراراً ميثاقاً عند نتنياهو، لإفشال الاتفاق والرضوخ لإبتزاز وزير الأمن القومي السابق إيتنار بن غفير»، معتبرة أن «نتنياهو يتحمل المسؤولية الكاملة عن إفشال الاتفاق، وعلى المجتمع الدولي والوسطاء الضغط لإلزامه بوقف العدوان والعودة إلى مسار المفاوضات».

وأكدت «حماس» أنها «تبدّل كل ما في وسعها للمحافظة على الصيغوني العشوائي يعرض حياتهم للخطر»، مشددة على أن «نتنياهو يكذب على أهالي الأسرى حين يزعم أن الخيار العسكري قادر على إعادتهم أحياء».

وختمت «حماس» بيانها بتحذير نتنياهو من أنه «كلما جرب الاحتلال استعادة أسراه بالقوة، عاد بهم قتلى في توابيت».

في المقابل، توعد نتنياهو بأن «إسرائيل» ستزيد الضغط على «حماس» في غزة في حال رفضت الإفراج عن الأسرى المحتجزين في القطاع. وقال خلال جلسة للبرلمان «الإسرائيلي» إنه «كلما استمرت حماس في رفضها إطلاق سراح رهائننا، سيكون الضغط الذي سنمارسه أقوى».

عون لوفد المحافظين؛ لتطبيق القانون ومحاربة الفساد بعيداً عن الضغوط



عون متوسلاً الحجار والمحافظين في بعيدا أمس

وفي خلال الحوار مع المحافظين، شدّد عون على «ضرورة التحلّي بالأخلاق في أي وظيفة»، مؤكداً «أهمية أن يقوم كل في موقعه بما يرضي ضميره وأخلاقه»، داعياً إلى «الإضاعة على الإيجابيات في القضايا الوطنية الداخلية لا حصر الكلام بالأمور السلبية».

واستقبل عون رئيسة «مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة» النائبة السابقة بهية الحريري مع وفد من المؤسسة. وقدمت الحريري والوفد للرئيس عون عرضاً تحليلياً لخطاب القسم أعدته أكاديمية الدولة الوطنية في المؤسسة انطلاقاً من مضمون خطاب القسم.

والتقى عون الرئيس العالمي لأكاديمية «إيركاد» التي تُعنى بتعليم الأطباء على الجراحة بواسطة «الروبوت» الدكتور Jacques Marescaux برفقة وفد، لمناسبة انطلاق الدورة العلمية التدريبية الأولى في مجال الجراحة الروبوتية عن بعد في المنطقة.

وفي قصر بعيدا، الوزير السابق رشيد درباس الذي تداول مع عون الأوضاع العامة والواقع القضائي في لبنان، إضافة إلى حاجات طرابلس والشمال.

اعتبر رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، أنّ «المراكز والمناصب ليست غاية بل وسيلة لتحقيق الهدف»، داعياً المحافظين في المحافظات الثماني، إلى «تطبيق القانون والقيام بواجبهم في محاربة الفساد بعيداً عن الضغوطات وبغض النظر عن الانتماءات الطائفية والمذهبية والحزبية».

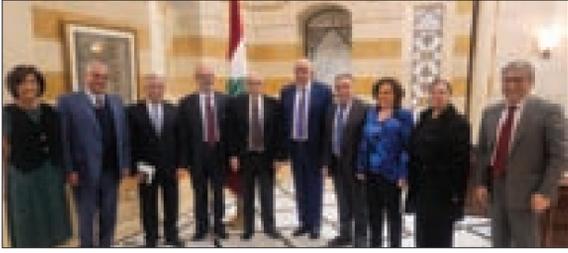
كلاماً عون جاء خلال استقباله أمس في قصر بعيدا، وزير الداخلية أحمد الحجار على رأس وفد من المحافظين جاء لتنهته بانتخابه رئيساً للجمهورية.

في مستهل اللقاء، شكر الحجار للرئيس عون استقباله والوفد وقال «إنّ التحدي الأول بالنسبة لنا هو الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستبدأ في الرابع من أيار، وستوجه الدعوة لمحافظة جبل لبنان قبل الرابع من نيسان، وسادعوا نهار الجمعة المحافظ مع جميع القائمين، لنباشر تباعاً بعد ذلك متابعة الأوضاع مع جميع المحافظين ولا سيما لجهة المشاكل والتحديات التفصيلية لهذه الانتخابات».

أضاف «إننا بتوجيهات فخامتكم أصرينا على إجراء الانتخابات في موعدها كأول رسالة إيجابية من العهد للمجتمعين الداخلي والخارجي بالالتزام واحترام الاستحقاقات الدستورية».

وردّ عون مرحباً بالوفد، مشدداً على «أهمية دور المحافظ ودور رئيس البلدية»، لافتاً في هذا السياق إلى أنّ «التفاوت في نهضة وازدهار البلديات مرتبط بعمل رئيس البلدية نفسه وحرصه على مصلحة بلديته». وشدّد على أنّ «المراكز والمناصب ليست غاية بل وسيلة لتحقيق الهدف»، مؤكداً «ضرورة تطبيق الإصلاحات ومحاربة الفساد وما ورد في خطاب القسم والبيان الوزاري»، وقال «هنا تكمن مهمتك كوزير للداخلية ومحافظين في ما يتعلق بصلاحياتكم في محافظتكم. فمن حق اللبناني أن يعيش بكرامته وفي بيئة خالية من الفساد وهذا هو دوركم إلى جانب أدواركم الأمنية في المجالس الأمنية الفرعية»، وقال «إننا إلى جانبكم لمساعدتكم لكن عليكم أنتم القيام بواجبكم المعروف والمنصوص عليه في القوانين، فطلقوا القانون وقوموا بدوركم لجهة محاربة الفساد بعيداً عن الضغوطات وبغض النظر عن الانتماءات الطائفية والمذهبية والحزبية».

سلام لنقابة المحررين؛ لا أحد يريد التطبيع



سلام مع القسيفي ووفد نقابة المحررين في السرايا أمس

من نقابة المالكين ووفداً من رابطة المودعين ورئيس مجلس إدارة «طيران الشرق الأوسط»، محمد الحوت.

هيكل بحث مع زوّاره الأوضاع



قائد الجيش مستقبلاً روداكوف في البيزة أمس

استقبل قائد الجيش العماد روداكوف هيكل، في مكتبه، في البيزة، السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف، يرافقه الملحق العسكري الروسي الكولونيل أوري بتكوف، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

ثم استقبل النائب علي عسيان، وجرى البحث الأوضاع العامة في البلاد.

كما التقى هيكل قائد قوة الأمم المتحدة الموقّعة في لبنان (يونيفيل) الجنرال أروندو لاثارو مع وفد مرافق، وجرى عرض سبل التعاون بين الجيش و«يونيفيل». وكذلك، استقبل هيكل رئيس المجلس الإسلامي العلويّ الشيخ علي قدور مع وفد من المجلس، وجرى البحث في شؤون مختلفة.

أدّى رئيس الحكومة نواف سلام «أنّ الضغط الدولي والعربيّ الدبلوماسي على إسرائيل لوقف الاعتداءات لم يستنفذ»، مشيراً إلى أنّ «لا أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان وهو مرفوض من قبل كل اللبنانيين».

مواقف سلام نقلها عنه نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزيف القسيفي إثر زيارته مع وفد من النقابة السرايا الحكومية وقال القسيفي «كان حديث عن الأوضاع العامة في البلاد وما تواجه من تحديات على مختلف الأصعدة، وأكد دولته أماناً، أنّ الوضع في الجنوب مقلق في ظل مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية، خصوصاً بعد عملية إطلاق الصواريخ الأسبوع الماضي، مشيراً إلى الاستمرار في الضغط الدولي والعربي على إسرائيل لوقف الاعتداءات ولم تستفد كل وسائل الضغط السياسي والدبلوماسي».

ورأى سلام «أنّ النقاط الخمس التي تتمسك إسرائيل بالبقاء فيها لقيمة لها عسكرياً ولا أمنياً سوى إبقاء ضغطها على لبنان قائماً»، مشدداً على «أنّ أحد يريد التطبيع مع إسرائيل في لبنان وهو مرفوض من كل اللبنانيين». ورفض «كل الكلام الإسرائيلي عن تهجير سكان غزّة والضفة الغربية، وإقامة دولة فلسطينية خارج فلسطين التاريخية»، مشيراً «إلى ضرورة حشد الدعم العربي والدولي لمواجهة هذا المشروع».

وتابع القسيفي «وحول الوضع الداخلي جدّد الرئيس سلام التعهد بالإصلاح المالي والسياسي الذي يحتاج إلى وقت، مركزاً على استقلالية القضاء الذي سيحال المشروع المتعلق به إلى مجلس النواب قريباً لبعثته».

وتتمسك سلام «بألية التعيينات التي أقرها مجلس الوزراء والتي ستبدأ طلائعها مع تعيين رئيس مجلس س الإنماء والإعمار». مؤكداً أنّ «كل التعيينات يجب أن تمر عبر هذه الآلية، التي تسمح بإصلاح الإدارة بعيداً عن كل التجاذبات السياسية».

وعن لقائه بالمبعوث الفرنسي جان إيف لو دريان قال سلام «إنّ هدف الزيارة هو البحث في ملف إعادة الإعمار، خصوصاً أنّ لبنان يعمل مع فرنسا والبنك الدولي وكبار الدول المساهمة لتحصيل الدعم اللازم»، كاشفاً عن أنّه «في نهاية الشهر المقبل يُفترض إقرار مبلغ 250 مليون دولار الذي خصّصه البنك الدولي لهذا الملف، وبعد ذلك يُفترض عقد مؤتمر لجمع مبلغ مليار دولار».

ورداً على سؤال لفت سلام إلى أنّ «حزب الله لديه جمهوره ونوابه وتمثله، وما قلته أخيراً هو أنّ فكرة معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» هي التي انتهت لأنها لم تذكر في البيان الوزاري الذي يشدّد على حصريّة السلاح بيد الدولة».

إلى ذلك، استقبل سلام قائد قوة الأمم المتحدة الموقّعة في لبنان (يونيفيل) أروندو لاثارو مع وفد وتناول البحث الأوضاع في الجنوب والتعاون والتنسيق القائم مع الجيش اللبناني والجهود المبذولة لتطبيق القرار 1701. واستقبل سلام اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة ووفداً

المبادرة الحكومية المطلوبة

■ بشارة مرهج*

على الرغم من أنّ الشعب اللبناني، مقيماً ومغترباً، تعرّض على يد المنظومة الحاكمة وعبر المصارف إلى أكبر منهية في التاريخ، إلا أنّ الحكومة الحالية، التي وعدت بتصحيح الأوضاع، لا تزال تعوّل على الأصدقاء والأصدقاء لتمويل عمليات الإعمار وإعادة الودائع إلى مستحقيها واستنهاض الاقتصاد، مع علمها بأن لا مساعدات قبل تنفيذ شروط وإصلاحات تعارضها وتتهرب منها المنظومة الحاكمة منذ سنوات خمس. لذلك كان المتوقع من الحكومة حسم توجهها الإصلاحي والتطلع إلى مواردها الذاتية ريثما تنضج محاولاتها الخارجية التي أصبحت أسطوانة مملّة لا يريد أحد سماعها.

ويأتي في طليعة هذه الموارد الضرائب غير المدفوعة كالكسارات والمقالع (2 مليار دولار) الرسوم المتروكة على الأملاك البحرية والنهرية والبلدية، الرسوم والضرائب غير المجبية، أموال انترا وكازينو لبنان والميدل إيست التي لا يعلم إلا الله حجمها، إلى آخره من موارد مهمة أو مسروقة تأتي في طليعتها الأموال المختلسة من قبل «رياض سلامة أند كومباني»، تلك الأموال المركونة في الخزائن الأوروبية بأمر من الأجهزة القضائية هناك بانتظار تحريك لبنان لإجراءاته القضائية لاستعادتها، وهي تقدّر الآن بحسب خبراء لبنانيين وأجانب بنصف مليار دولار يمكن ان ترتفع بشكل حاد إذا أدار لبنان محركاته القضائية والسياسية التي يمكن ان تطل شخصيات كثيرة من المنظومة المهيمنة.

فهل تقدم الحكومة على هذه الخطوة الجريئة أم أنها ستختار طريق التردد والاستجداء؟ هذا الطريق كما هو واضح لدى القاضي والداني سيحوّل الشروط الإصلاحية العربية والخارجية إلى مطالب سياسية من قبل واشنطن بإيحاء من تل أبيب الطامعة بمعاهدة سلام أسوأ من معاهدة 17 أيار التي أسقطها اللبنانيون عام 1984.

أما الخطوة الجريئة التي جوهرها الاعتماد على النفس قبل أي أمر فهي التي يمكن، على صعوبتها، ان تضع لبنان على سكة السلامة...

سفر إلى التاريخ

برنامج تعليمي يتفحص جديداً عبر الزمّة إلى سير ومواقف لشخصيات تاريخية

يبدأ الأحد بعد موجز 5:00 عصراً

كتابة: عددي الموسوي
إخراج: فيسم عمار وجران حسنين

كوا ليس

قال مصدر أمني تعليقاً على ما عُرف بفضيحة «اتلنتيك سيفغال» في واشنطن إنه بمعزل عن مدى صحة نفي التداول بمعلومات أمنية حساسة عبر التطبيق ومدى جواز اعتماد تطبيق متاح للعموم كوسيلة اتصال آمن في القضايا الأمنية لدولة عظمى، فإنه لا يكفي تحميل مستشار الأمن القومي مسؤولية إضافة صحافي إلى مجموعة من كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين لمناقشة وتداول قضايا تخصّ دولة عظمى ويبقى السؤال هو كيف لم يلفت انتباه مدير السبي أي إي ورئيسة الوكالة الوطنية للاستخبارات ومسؤولي البنتاغون إلى أنّ هناك شخصاً غريباً عن الإدارات الأمنية والعسكرية بين المشاركين؟ وكيف قبل هؤلاء المشاركة في مجموعة محادثة تضمهم مع أشخاص لم يحققوا بهوياتهم وتناسب وجودهم في مجموعة مع مهمة المجموعة ومسؤولياتها والمعايير الأمنية التي تحكم ذلك؟

خفايا

تعتقد مصادر سياسية بارزة أن تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي وإنجاز قانون جديد للانتخابات والموقف من إدارة ملف القرار 1701 هي الاستحقاقات التي سوف تحدّد هوية الدولة اللبنانية بنسختها الجديدة وأنه يمثل ما يتوقف على حسن إدارة ملف القرار 1701 تثبيت الهوية الوطنية واستعادة الأراضي المحتلة وحماية السيادة، فإن قانون الانتخابات سوف يقرّر درجة الجدية في الإصلاح السياسي وبناء الدولة، وتعيين حاكم مصرف لبنان سوف يعبر عن الهوية الاقتصادية والاجتماعية للدولة ودرجة هيمنة قطاع المصارف على قرارها قياساً بالمرحلة السابقة، خصوصاً أن المصرفيين نجحوا بالتسلل إلى دوائر صنع القرار وتدخلوا في وضع الأئحة المصغرة التي سوف يتم اختيار الحاكم الجديد منها.

قاسم: سقط القناع الإنساني عن وجه أميركا ومخططاتها الكبرى والخطر ستسقطه التضحيات



الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته

أكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنه مرّ 75 عاماً من الاحتلال ولم تتمكن «إسرائيل» من إلغاء الهوية الفلسطينية. ولفت في كلمة له في «منتدى القدس» الذي عُقد تحت شعار «على العهد يا قدس»، إلى أنّ «طوفان الأقصى جاء ليقلب المعادلة منذ 18 شهراً، مؤكداً أنّ القضية الفلسطينية تتألق في العالم وتبرز كحقيقة لا يمكن أن يُلغىها أحد».

وشدّد على أنّ «إسرائيل» تتكشّف بأعمالها الإجرامية العدوانية، وأنّها تعيش أزمة وجود، ولا يمكن بهذا الاحتلال أن تتركس حضورها. وتوجّه بتحية «إجلال واحترام للشعب الفلسطيني الذي قدّم قيادته في سبيل الدفاع عن أرضه»، وقال «نحني الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من 50 ألف من الشهداء وأكثر من 100 ألف جريح، وعلى الرغم من الإبادة، نجدّه صامداً وواقفاً بأن نصر الله أت».

وأشار إلى أنّ «شعار العام هو: «على العهد يا قدس»، لأننا سنستمر، ولأنّ الشعب الفلسطيني لن يتوانى بل هو في المقدّمة لاستعادة القدس». وشدّد على أنّ «المخطط الأميركيّ كبير وخطير جداً وغرضه إنهاء القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين واحتلال أراض في لبنان وسورية ومصر والأردن، والتحكّم بالشرق الأوسط الذي يُريدونه على شاكلتهم»، وقال «سقط القناع الإنساني عن وجه أميركا»، مؤكداً أنّ «هذا المشروع ستسقطه التضحيات والعطاءات المستمرة»، وأضاف «نحن نقف بأنّ النصر سيكون للمؤمنين بهذه القضية الفلسطينية».

وأشار إلى أنّ الإمام الخميني دعا لتضامن الجهود من أجل القضية وليوم القدس، وأنّ الإمام السيّد علي الخامنّي يدعم محور المقاومة في وجه العدو، لافتاً إلى أنّ «محور المقاومة مدين لإيران بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي والسياسي».

وأوضح أنّ «حزب الله ساند غزّة في معركة أولى الباس، وكانت أبرز تضحياتنا شهادة السيّد حسن نصر الله والسيّد هاشم صفي الدين وكل الشهداء في لبنان»، مشدداً على أنّ «إسرائيل لم تحقق هدفها في لبنان في إنهاء المقاومة، ولم تتمكن من الوصول إلى الليطاني»، مضيفاً «نحن في مرحلة دور الدولة في تطبيق الاتفاق».

أكد النائب حسن مراد «ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وصونها والتكاتف الداخلي الذي يشكل الركيزة الأساسية إلى جانب الالتفاف حول الجيش لمواجهة العدو الإسرائيلي الذي يترصّب بلبنان ويسرق ثرواته، ويواصل انتهاكاته للسيادة اللبنانية».

وطالب في حفل إفطار دعت إليه «كشافة الغد» بطرابلس، بـ«موقف حكوميّ موحد لمواجهة المشروع الصهيونيّ التوسعيّ في المحافل الدولية»، معتبراً أنّ «الضغط الحثيث لوقف الاعتداءات هو أولويّة الأولويات»، منتقداً «سياسة الصمت إزاء الخروقات المتكرّرة لقرار وقف إطلاق النار والقرار الأمميّ 1701».

وأشار إلى أنّ «ي نجاح للمخططات الإسرائيلية في المنطقة سيمتّل كارثة وطنية وقومية».

وتطرّق إلى الأزمات الاقتصادية التي يُعاني منها اللبنانيون في ظلّ الإنماء غير المتوازن، معتبراً أنّ «الصمود في وجه هذه التحديات يمثل انتصاراً حقيقياً». كما شدّد على «أهمية تبني مشروع وطني يركّز على اتفاق الطائف، وتنفيذ خطة اقتصادية عادلة تحفظ حقوق المواطنين وتؤمن العيش الكريم»، مؤكداً «ضرورة إعادة أموال المودعين، إضافة إلى توفير نظام ضمان صحيّ شامل يضمن كرامة اللبنانيين». ولفت إلى «أهمية التعاون والتكامل بين المؤسسات الوطنية».

أمّا عن طرابلس، فقد توجّه مراد بالتحية إلى المدينة وأهلها، مشدداً على التزامه بالدفاع عن حقوقها المهذورة. وأعرب عن عزمه «التعاون مع نواب المدينة للعمل على استعادة حقوقها، خصوصاً في ما يتعلق بالمشاريع التنموية وتحسين البنى التحتية».

وختم مراد بالتحية إلى الشعب الفلسطينيّ بشهادته وجرحاه، مشدداً على «أهمية التضامن المستمر مع القضية الفلسطينية». وأكد أنّ «فلسطين ستبقى في قلب النضال العربي»، داعياً إلى «مواصلة دعم صمود الفلسطينيين في وجه الاحتلال».

قبلان: نريد الثقة بالمؤسسة لا الأشخاص

رأى المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبالان أنّه «نظراً للأمل المعقود على اللحظة السياسية من تاريخ العمل الوطني، الحكومة الجديدة مطالبة بخطوات كبيرة خصوصاً على مستوى التوظيف الحكومي، بالقضايا المعيشية والاقتصادية والأمنية والسيادية وما يلزم بموضوع ودائع الناس وحماية الأسواق وتطبيق القانون بسياق الحماية الاجتماعية والمهنية».

ولفت في بيان إلى أنّه «لا بدّ من أخذ الوضع الإقليمي في الاعتبار، لأنّ لبنان في قلب منطقة تعصف بها مخاطر وجود هائلة، وفاعلية الدولة من فاعلية مرفقها العام وشمولية دوره ووظيفته، وحيادية المرفق العام وفاعليته ضرورة ماسة لتأكيد ثقل الدولة وشرعية امتيازاتها، ولا دولة من دون إدارة، ولا إدارة من دون رقابة وقضاء، ولا إدارة ولا دولة من دون قانون فاعل وتضامن وأبوة وطنية».

وأكد أنّ «ما نريده الثقة بالمؤسسة لا الأشخاص، والعين على حقوق المواطنة وسيادة المصالح العليا للبلد، واللحظة للشراكة الوطنية، والشايات السياسية لا تقيّد، ومكافحة الفساد بالإدارة والجسم القضائي أكبر مهمة وطنية، واليوصله الأمنية تمرّ بالأرض والواقع الأمني وملاحقة العصابات التي تتلاعب بأمن البلد، والخلص من المجاعة السيادية أساس حماية لبنان».

الخازن هنا الراعي بعيد البشارة

أبرق عميد «المجلس العام المارونيّ» الوزير السابق وديع الخازن، إلى البطريرك المارونيّ الكاردينال بشارة الراعي، مهنيّاً بإياه بعيد بشارة السيدة العذراء.

وأعرب في برقيته، عن تقديره العميق «لمواقف البطريرك الراعي الوطنية والروحانية»، مشيداً بـ«تضحياته الجسيمة في سبيل إبقاء لبنان مركزاً مستقطاباً للعالم».

وأثنى على «جهود البطريرك في تحمّل هموم الوطن بصلاية الإيمان»، معرباً عن أمله في أنّ «ينهض لبنان من كبوته الطويلة بفضل هذه الجهود المخلصة».

وختم الخازن برقيته بالدعاء للراعي بأن «يديه الله ذخراً كنسياً ومرجعاً لطائفته، وبركة روحية وبصمة وطنية لا تحموها الأيام»، متمنياً له «عيد بشارة مباركا».

الصدى: نعمل لتشكل الهيئة الناظمة للكهرباء ومجلس إدارة المؤسسة

أكد وزير الطاقة والمياه جواد الصدي أنّ الإصلاح يبدأ «بتنظيف وتجديد الإدارة من فوق لتحت وتطبيق كل القوانين»، معلناً في مؤتمر صحافيّ «بدء العمل على تشكيل الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء بعد مرور 23 سنة على إقرارها، وكذلك العمل على تشكيل مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان وفق الآلية التي أقرّت في مجلس الوزراء، على أن يلي ذلك السير بباقي التعيينات في الوزارة حيث الشغور 100% في الفئتين الأولى والثانية».

وشدّد على أنّه «لن يسير بحلولٍ ترقيعية»، مشيراً إلى أنّه «يعمل على حلول مستدامة».

كما تحدّث عن إطلاق حملة لمكافحة التعديلات قريباً لأنّ «التعليق ع الشبكة هو بالعربيّ المشيرح سرقة وهالسرقة بدما توقف»، كاشفاً عن العمل على «تطبيق سياسة تشجيعية، بحيث أنّ المناطق التي تتجاوب مع معالجة التعديلات ستستفيد من ساعات تغذية إضافية».

وأكد العمل لتحصيل متأخرات مؤسسات الدولة لمصلحة الوزارة والتي بلغت نحو 200 مليون دولار.

«الحملة الأهلية» نددت بحرب الإبادة على غزة؛ لأوسع مشاركة في يوم القدس العالميّ غداً



جانبا من الحضور في اجتماع الحملة الاهلية

«يوم الأرض» الذي انطلق من الأرض المحتلة عام 1948 في 30-3-1976 والتي تأتي اليوم العملية الفدائية التي نفذها أحد أبناء تلك الأرض ضدّ المستوطنين الصهاينة رداً على المجازر في غزّة تأكيداً لتمسك أهل 1948 بهويتهم وبحقهم في تحرير أرضهم».

وحيا «موقف مصر الرافض للإعلان الإسرائيليّ عن تشكيل وكالة خاصة لتجهيز الفلسطينيين»، وأرأوا فيه «امتداداً لموقف الحكومة المصرية من مقترحات ترامب». كما رأوا في هذا الموقف «امتداداً لموقف شعب مصر وجيشه التاريخي من قضية فلسطين»، داعين إلى «أوسع رفض عربيّ وإسلاميّ ودوليّ لهذه الوكالة التي يريد الصهاينة أن تصبّح بديلاً عن وكالة غوث اللاجئين (أونروا) التي تجري محاولات لإغاثتها لارتباطها بحق العودة».

الحقّ الفلسطينيّ كمحمود خليل والطبيبة اللبنانية رشا علوية التي تم ترحيلها»، ورأوا في «إجراءات السلطات الأميركية انكشافاً لزيّف الادعاء بالديمقراطية والحرية العامة بما فيها حرية التعبير في الولايات المتحدة، كما أظهرت التحركات الطلابية والشعبية انكشاف التحول في الرأي العام الأميركيّ لصالح القضية الفلسطينية».

ودعوا إلى «أوسع مشاركة في يوم القدس العالميّ في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك»، معتبرين أنّ «هذه المناسبة التي تتعاطف المشاركة العربية والإسلامية والعالمية فيها كل عام، هي تعبير عن تمسك العالم بحرية القدس وقيادته المقاومة».

كما دعوا إلى «أوسع مشاركة في احتفالات

عقدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» اجتماعها الأسبوعيّ في «منتدى السفير»، تحية «للسفير» في الذكرى الـ 57 لصدورها، وتحية لمؤسّسها ونشرها الراحل طلال سلمان و«مواكبة للتطورات الجارية في الأمة»، وذلك بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي د. محمد حسب الرسول، أحمد طلال سلمان، مقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء».

وندد المجتمعون في بيان على الأثر، بـ«تصاعد العدوان الصهيونيّ وحرب الإبادة على غزّة، والتأييد المطلق من الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب لهذا العدوان على الرغم من أنّ بلاده وسيطة في الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار، بما يؤكّد أنّ دعم العدوان الصهيونيّ هو موقف تلك الإدارة الأميركية أياً كان سيدها جمهورياً أم ديمقراطياً».

كما نددوا بـ«المحاولات الأميركية والإسرائيلية الضاغطة على لبنان لعقد اتفاقية تطبيع مع العدو، وحيوا «القوى التي اعترضت عليه وفي مقدمها رئيس المجلس النيابي نبيه بريّ أحد أبرز قادة انتفاضة 6 شباط 1984 التي أسقطت اتفاق 17 أيار التطبيقي».

وحيّوا «صمود اليمن بشعبه وقوّاته المسلحة وقيادته الشجاعة بوجه العدوان الثلاثي الأميركيّ البريطانيّ الإسرائيليّ، والذي أكد أنّ موازين الإرادات هي أبقي وأقوى من موازين القوى».

ولفت المجتمعون إلى أنّهم «واكبوا اضطهاد السلطات الأميركية للطلاب المتضامنين مع

الأسعد: الارتهان لأميركا معيب وإطلاق الصواريخ من الجنوب مفبرك

أكد الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» معن الأسعد أنّ «من المعيب على قسم كبير من الطبقة السياسية الحاكمة أن تبقى مرتبطة بالأميركيّ بكل وقاحة وهي ترى أنّ وطنها بلغ مرحلة خطيرة جداً وأنّ هذا الارتهان غير المسبوق وصل إلى درجة لمست حد الانتداب الأميركيّ المباشر».

وأعتبر في بيان أنّ «عملية إطلاق الصواريخ من الجنوب مفبركة ومن صنعية إسرائيلية، والأحداث الماضية والحاضرة أثبتت أنّ العدو

الصهيونيّ الذي يلاحق ويغتال أيّ عنصر أو يستهدف أيّ سيارة بطائراته التي ترصد وتغتال، فكيف أنّ مسيراتنا التي تحرق الأجواء اللبنانية لم ترصد المنصات الخشبية البدائية لإطلاق الصواريخ وقد أخذ تركيبها وإطلاقها والانسحاب وقتاً كافياً؟ هذا يؤكد أنّها صناعة إسرائيلية».

وأشار إلى أنّ «كل ما يتعرّض له لبنان من اعتداءات وخروقات إسرائيلية جوية وبرية

واستهدافات وتهديد بقصف بيروت، يحصل بالتنسيق مع أميركا التي تهدد بحصار لبنان وفرض عقوبات وتطلب من لبنان الخنوع والخضوع»، لافتاً إلى أنّ «زيارة الموفدين الأميركيّ والفرنسيّ هذا الأسبوع إلى المنطقة ولبنان تحديداً محاولة منهم لفرض التطبيع أو التهديد بالولايات وتغليف الوحش الإسرائيليّ على لبنان وارتكابه المزيد من المجازر بحق المدنيين والتدمير».

الحسنية يعزي على رأس وفد من «القومي» بالأمين المناضل أحمد عز الدين



قدّم نائب رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي، الأمين وائل الحسنية على رأس وفد، التعازي بوفاة الأمين المناضل أحمد عز الدين، في جمعية التخصص والتوجيه العلمي.

ضمّ الوفد عميد الإذاعة الياس شاهين، عميد الإعلام معن حمية، عميد شؤون فلسطين وهيب وهبي، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي منفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن وعضو المجلس القومي عباس رشيد وعددا من الرفقاء.

ونقل الحسنية إلى عائلة الفقيد تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية، لافتا إلى المسيرة النضالية التي اتسمت بها حياة الأمين عز الدين الذي شكّل على امتداد سنيّ حياته الحزبية قدوة في العطاء والبذل والتضحية، وأنموذجا يحتذى في الإنضباط الإلتزام.

وأكد الحسنية أنه برحيل الأمين عز الدين يفقد الحزب مناضلا صلبا من الطراز العتيق، لم تكسرهُ الشدائد، ولم تثنه الصعوبات، ولم يزحزحه عن عقيدته السورية القومية الإجتماعية هول الضغوطات والمصائب. فكان بلاشك خير معبر عن الوجدان القومي بأسمى درجات رقيّه.

وفد من قيادة «القومي» يعزي بالإعلامية الراحلة هدى شديد وينقل إلى العائلة والظاهر تعازي رئيس الحزب أسعد حردان



قدّم وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي، التعازي بالإعلامية الراحلة هدى شديد إلى عائلتها ورئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الزاهر، في صالون كاتدرائية مار جرجس في وسط بيروت.

ضمّ الوفد عميد الإعلام معن حمية، عميد الإذاعة الياس شاهين، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق.

ونقل الوفد القومي إلى العائلة والظاهر تعازي رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية، مؤكداً أنّ الراحلة كانت نموذجا في مهنتها الإعلامية، وفي علاقاتها الإجتماعية المسكونة بالطيب والصدق والمحبة.

وفد من «القومي» قدم التعازي بالمستشار الأول في السفارة الفلسطينية في بيروت المناضل ماهر مشيعل



وكان المناضل مشيعل قد شيع بماتم مهيب، حيث أقيمت الصلاة على جثمانه في مسجد الخاشقجي وانطلق موكب التشييع إلى مأوى شهداء فلسطين في بيروت تتقدمه فرق الكشافة بعزف موسيقى الثورة الفلسطينية. وشارك في التشييع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب سفير فلسطين أشرف دبور، سفير الجزائر في لبنان كمال بوشامة ونائبه محمد بن الشيخ، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العدرات وعائلة الفقيد وقادة وممثلي الفصائل الفلسطينية في لبنان، ممثلي الأحزاب اللبنانية، ممثلي المؤسسات والهيئات والجمعيات التربوية والإجتماعية والأكاديمية والثقافية اللبنانية والفلسطينية.

قدّم وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد وهيب وهبي، التعازي بوفاة المستشار الأول في السفارة الفلسطينية في بيروت المناضل ماهر مشيعل.

وحضر معزيا نواب وسفراء ودبلوماسيون عرب وأجانب ورجال دين وشخصيات رسمية وسياسية وعسكرية وأمنية وقادة وممثلي الأحزاب وقوى وفصائل لبنانية وفلسطينية.

وكان في استقبال المعزين سفير فلسطين أشرف دبور وطاقم السفارة، وأمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العدرات وعدد من المسؤولين وعائلة الفقيد.

ماذا يريد الحراك الشعبي في غزة؟

■ سعادة مصطفى ارشيد*

في جولة الحرب الأولى على غزة وشعبها التي تواصلت لخمس عشرة شهرا بدا أن الإسرائيلي عاجز ومتعثر أمام المقاومة وأمام صمود أهل غزة واستعدادهم لتحمل أكلاف الحرب جوعا ومرضا وأرى أن ذلك بسبب الحصار الطويل الذي عانوا منه وجعل من المقاومة خيارا، فيما كان الضجيج والسخط سيد الموقف لدى كثير من (الإسرائيليين) من سكان غلاف غزة والجليل الذين هجرتهم الحرب، كما من عوائل الأسرى الذين احتجزتهم المقاومة.

وقف إلى جانب المقاومة في غزة محور قوي بقيادة إيران أعلن فور اندلاع الحرب عن إسناده لغزة، وشاغل الفرع اللبناني من المحور جيش الاحتلال بالشمال على مدى الجولة الطويلة وهجر مئات آلاف المستوطنين من الجليل وعطل الصناعة والسياحة والزراعة، فيما كان الفرع اليمني للمحور يعطل الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر ويطلق صواريخه ومسيرات له اعتراض السفن المتجهة إلى ميناء إيلات، متقدما خطوة عن غيره، وذلك بمهاجمته للسفن الأميركية والغربية إضافة إلى اشتباكه مع دولة الاحتلال، معتبرا أن هؤلاء شركاء شراكة كاملة في الحرب على الشعب الفلسطيني ولا يجوز استنناؤهم من القتال.

لكن مع سقوط دمشق في لحظة فارقة، وانكفاء إيران قائدة المحور، ثم توقف حرب الإسناد من المقاومة اللبنانية وفك ارتباطها مع المقاومة الفلسطينية عقب الخسائر الفادحة التي أصابتها والضغوط الدولية أو المحلية الداخلية التي تعرضت لضغطها الشديد، الأمر الذي اضطرها لشرب الكأس المرّة والموافقة على الانسحاب إلى شمال نهر الليطاني ثم القبول باتفاق ملتبس حول نزاع السلاح يفهمه كل فريق على طريقته ولكن الأقوى هو من يستطيع أن يفرض تفسيره، ولم يتبق إلا اليمن السعيد البعيد الذي لطالما كان عصيا على كل القوى الغازية عبر آلاف السنين ولا زال. وهذا ما جعله عرضة لهجوم عالمي قد يكون قادرا على إنهاكه، ولكنه غير قادر على إسقاطه.

مع انكفاء المحور وتوقف حرب الإسناد ارتفع منسوب التخاذل العربي وأصبح هذا النظام العربي البائس في حالة انكشاف، إن من ناحية عدم الوقوف إلى جانب فلسطين، لا بل ودعم الاحتلال سرا في الغالب وبالعلن في بعض الأحيان، وإن من ناحية قدرته على الدفاع عن نفسه أمام الولايات المتحدة و(إسرائيل) اللتين لم تكافئه على موقفه المتخاذل وإنما أشركته في العقوبة بمشاريع التهجير والاستيلاء على غزة وضم الضفة الغربية وتهجير سكانها. وهكذا بقيت غزة وأهلها ومقاومتها وحيدتين في الميدان فيما يزداد الميزان انحرافا في غير مصلحتها.

للعادلة والإنصاف فقد عانى أهل غزة لسنوات من الحصار الخانق، وتضاعفت معاناتهم مع استطالة الحرب وصبروا وصمدوا واحتملوا ما لا تحمله الجبال، وكان يحدهم الأمل بتحقيق نصر ما وبنيحة تاتيهم من الحليف الذي شاركهم الحرب أو من الآخر المشاهد - النظام العربي الذي لا بد أن يتحرك، ولكن مع التداخليات التي تطرق إليها المقال وانكفاء الحليف وتحول المشاهد إلى شريك في العدوان عليهم، تضاعف الأمل وأصبح فيهم من يعلن رغبته في إنهاء الحرب ووقف المقتلة مقابل بقائهم على أرضهم.

لكن فيما يتواصل العدوان الذي لم يعد يجد أهدافا له سوى المدنيين، خفتت الأصوات الرافضة لاستقبال أهل غزة في هجرتهم المفروضة عليهم، عاد الحديث عن مدينة في سيناء قادرة وحدها على استيعاب نصف مليون من أهل غزة، وفي قلب ذلك كله أخذ حراك شيطاني بالظهور وبشكل مفاجئ، ولكن من الأكيد أن الإعداد له أخذ وقته الكافي عند أعداء غزة والشعب الفلسطيني بأشكالهم وهوياتهم المختلفة، يرى هذا الحراك أن مشكلة غزة في المقاومة لا في الاحتلال فهي التي جرت عليهم كل هذا الويل، وينجز وراءه كثير من البسطاء والطببين الذين عضتهم الحرب بأنيابها فاستبدلوا شعارات الدفاع عن الوطن والانتفاخ حول المقاومة بشعارات فلتخرج المقاومة، وفي ذلك استنساخ لما كان يتم ترويجه في لبنان بأن معاناة اللبنانيين بخاصة أهل الجنوب سببها المقاومة لا الاحتلال.

في حقيقة الأمر أن الاحتلال قد استطاع مؤخرا اغتيال عدد من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس وكثير من قادتها الميدانيين ورموزها ولم يبق إلا من لم تصبه قذائف الاحتلال من المقاتلين العاديين، ولكن هل أوقف ذلك الحرب؟ فالجواب لن تتوقف بهذا الحراك، ولن تتوقف إلا بحراك قومي كبير يجبر (إسرائيل) على وقفها.

* سياسي فلسطيني مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

اتحاد الطلاب
فلسطين

باقة برامج المقاومة

ساعات الفعاليات	يومياً
من 8:00 صباحاً إلى 12:00 ظهراً	الغفلة
من 12:00 ظهراً إلى 3:00 مساءً	السبت
من 3:00 مساءً إلى 6:00 مساءً	الأحد
من 6:00 مساءً إلى 9:00 مساءً	العيد

ساعات الفعاليات
من 8:00 صباحاً إلى 12:00 ظهراً
من 12:00 ظهراً إلى 3:00 مساءً
من 3:00 مساءً إلى 6:00 مساءً
من 6:00 مساءً إلى 9:00 مساءً

يومياً
الغفلة
السبت
الأحد
العيد

ساعات الفعاليات
من 8:00 صباحاً إلى 12:00 ظهراً
من 12:00 ظهراً إلى 3:00 مساءً
من 3:00 مساءً إلى 6:00 مساءً
من 6:00 مساءً إلى 9:00 مساءً

من 8:00 صباحاً إلى 12:00 ظهراً
من 12:00 ظهراً إلى 3:00 مساءً
من 3:00 مساءً إلى 6:00 مساءً
من 6:00 مساءً إلى 9:00 مساءً

اعتصام للاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان أمام مكتب الأونروا في مخيم شاتيلا سماح مهدي: متمسكون بحقنا المطلق في العودة إلى فلسطين كاملة وبتحريرها من دنس الاحتلال

تظّم اللاجئون الفلسطينيون من سورية في لبنان اعتصاماً أمام مكتب الأونروا في مخيم شاتيلا، احتجاجاً على تأخير المساعدات النقدية والمطالبة بتوفير الحماية القانونية وتسوية أوضاع الإقامة وتحسين الخدمات الإغاثية، الصحية، والتعليمية.

شارك في الاعتصام ممثلون عن الفصائل الفلسطينية، والحزب السوري القومي الاجتماعي وحضور مدير خدمات الأونروا في المخيم فطين حسون، إضافة إلى حشد واسع من اللاجئين الفلسطينيين من سورية في المخيم والذين حملوا شعارات تؤكد أحقية مطالبهم وتندد بحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال وداعموه على شعبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة.

في بداية الاعتصام ركب فادي منصور بالمشاركين موجهاً التحية للشهداء والأسرى والجرحى وللشعب الصامد وكل أحرار العالم وللمقاومة باعتبارها حقاً مشروعاً في مواجهة الاحتلال ومشاريع التصفية والتبديد الصهيونية - الأميركية.

ثم ألقى تاموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي كلمة الأحرار القومية والقوى الوطنية، فقال:

ابتداءً الجريمة الكبرى بحق شعبنا الفلسطيني في 29/11/1947 عندما أصدرت الأمم المتحدة قرارها رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى كيانين: الأول لأصحاب الأرض، والثاني لبناء الأحياء وشذاذ الأفاق.

وتلا ذلك، بعد عام تقريبا، القرار الأممي رقم 194 الذي كفل لاهلنا حق العودة إلى قراهم ومدنهم داخل الأرض المحتلة.

ونتيجة عدم تنفيذ هذا القرار، حاولت الأمم المتحدة أن تتلو فعل الندامة بإصدارها القرار رقم 302 الذي أنشأت بموجبه وكالة الأونروا.

شنت على هذه الوكالة حرب ضروس إضافة إلى حرب الإبادة التي تُشن على أبناء شعبنا في غزة والضفة الغربية والأرض المحتلة عام 1948. وعمدت الدول الكبرى إلى سحب مساهماتها في موازنة الوكالة، فعلى سبيل المثال كان التزام الحكومة الأميركية بتسديد مبلغ سنوي مقداره 344 مليون دولار أميركي توقفت عن دفعه تحت حجج واهية. وفي المقابل قدمت إلى كيان عصابات الاحتلال مبلغ 18 مليار دولار أميركي منذ انطلاقته عملية طوفان الأقصى بهدف قتل أهلنا.

ومشت على الدرب ذاته مجموعة أخرى من الدول متحججة بأن 12 مؤلفاً في الأونروا داخل غزة خرّقوا "ميثاق الحيادية"، فيما تجاهلت تلك الدول أن أكثر من 260 مؤلفاً في الأونروا ارتقوا شهداء نتيجة العدوان الصهيوني.

هناك ضغوط كبرى تمارس على الوكالة بهدف تقليص خدماتها توتلاً إلى توقفها بصورة تامة.

إلا أننا اليوم، ومع اقتراب الذكرى التاسعة والأربعين ليوم الأرض في الثلاثين من آذار نشدد على التمسك بحقنا كاملة، وعلى أن ما تقدمه الأونروا ليس مئة، إنما هو محاولة بسيطة للتعويض عن جريمة العصر الكبرى التي ارتكبت بحقنا عبر إقامة كيان عصابات الاحتلال غصباً على أرضنا، وتهجيرنا من مدننا وقرانا وبياراتنا.

كما نعلن مجدداً تمسكنا بحقنا المطلق في العودة إلى فلسطين كاملة، وبتحريرها من دنس الاحتلال على الرغم من طول المعاناة والحروب التي شنت علينا.

بهذا الإيمان سنستمر محافظين على وحدتنا تحت علم فلسطين الذي سنجتمع في ظله داخل العاصمة التاريخية والأبدية لفلسطين - مدينة القدس.

الحريري

ثم تحدّث باسم المعتصمين وليد الحريري مؤكداً أن تأخير المساعدات النقدية



السيدة دوروثي كلوس، مديرة شؤون الأونروا في لبنان. واحتوت المذكرة على المطالب التالية:

- صرف المساعدات النقدية فوراً لجميع اللاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان عن الأشهر المتأخرة، بغض النظر عن تاريخ دخولهم.

- توفير الحماية القانونية وتسوية أوضاع الإقامة المتوقفة منذ أكثر من عام بما يضمن حقوق اللاجئين.

- توفير خطة إغاثية شاملة ومستدامة وتحسين كافة الخدمات الصحية والتعليمية.

- تحرك المفوض العام للأونروا لحشد الدعم المالي وضمان استمرارية الخدمات دون تقليص.

بعد تلاوة المذكرة، قام المشاركون بتسليمها إلى مدير خدمات الأونروا في المخيم فطين حسون وسط هتافات تؤكد على استمرار التحركات وشمولها كافة المخيمات والتجمعات حتى الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

لاكثر من ثلاثة أشهر هو أمر لا يمكن قبوله في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها. وشدد قائلاً:

«نحن هنا اليوم لنقول إننا لم نعد نملك سوى صوتنا، ولن نتوقف حتى ننزع حقوقنا. كفى تلاعباً بحقوقنا، لا نقبل أن تُدار الأونروا بعقلية تقليص الخدمات على حساب حياة أطفالنا وكرامة عائلاتنا.»

كما أشار إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد انتشاراً وتصعيداً في التحركات الشعبية إذا لم تتم الاستجابة للطالب، مؤكداً أن المساعدات الغذائية التي تقدمها الأونروا ليست بديلاً عن المساعدات النقدية، ومطالباً بصرف المساعدات النقدية للاجئين الفلسطينيين وتحسين قيمتها وانتظامها بموعد شهري ثابت، وتوفير خطة إغاثية شاملة ومستدامة. مؤكداً على التمسك بالأونروا ومطالبة المرجعيات الفلسطينية والعربية والدولية بالعمل على حمايتها سياسياً ومالياً، معتبراً أن حقوقهم ليست مجرد مساكن، بل التزام يجب على المجتمع الدولي الوفاء به. وفي ختام الاعتصام، تلا إبراهيم منصور المذكرة المطلوبة الموجهة إلى

الجبهة الديمقراطية تؤكد حق شعبنا في ممارسة المقاومة الشاملة بكل أشكالها وتدعو لحوار وطني شامل لمواجهة الاستحقاقات الوطنية الكبرى

على مواصلة النضال والصمود لتحطيم قضايا النزاع، ورحيل الاحتلال، وتفكيك الاستيطان، وإعادة الوجه المشرق للقدس عاصمة دولة فلسطين المستقلة الكاملة السيادة. كما توجّهت بالتحية الصادقة إلى كل أم فلسطينية باليوم العالمي للام، وخاصة من قدمن فلذات أكبادهن شهداء للوطن، ولكل أم زالت تزرع في نفوس أبنائها روح الصمود والثبات.

الوطنية لصالح الهويات المدججة والمستتبعة لإسرائيل، وحليفها واشنطن. وفي ختام أعمالها، توجّهت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية بتحية الفخر والاعتزاز إلى شهداء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، ووضعت على ضريحهم وردة عهد بالوفاء لتضحياتهم، كما توجّهت إلى جرحانا بأطيب تمنيات الشفاء العاجل، وإلى أسرانا بالتأكيد

2006/6/26، أخذاً بالتجارب الغنية لشعب العالم في مقدمها شعبنا الفلسطيني وثورته المعاصرة.

إن اللجنة المركزية تؤكد أن مهامنا نضالية ما زالت تنتظر شعبنا ومقاومتنا في مواجهة الاحتلال والاستيطان، ما يتطلب إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الداخلية، واستنهاض قوتنا، وتعزيز قدراتنا، وتطوير فعاليتنا وتأثيرنا في واقع الاحتلال.

• حذرت اللجنة المركزية من المخطط الإسرائيلي لضم المستوطنات المحيطة بالقدس إلى المدينة، وتحويلها إلى «حاضرة القدس»، تفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وتعزل المدينة عن محيطها الفلسطيني، وتستعمل خطط تهويدها، وطمس شخصيتها الوطنية. الأمر الذي بات يتطلب، وعلى أعلى المستويات الوطنية، اجترار خطة عمل نضالية، تستنهض كل عناصر القوة المحلية والعربية والدولية، لصون شخصية المدينة، وقطع الطريق على تهويدها، باعتبارها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين.

• دعت إلى أوسع تحرك رسمي وعربي ودولي، لمواجهة المخطط الأميركي - الإسرائيلي، لفرض الحصار على وكالة الغوث (الأونروا)، وتحجيف مواردها، وشل برامجها وتمويلها، ونقل خدماتها إلى الدول المضيفة، بكل ما تعنيه هذه المنظمة الدولية من مكانة في صلب القضية الوطنية لشعبنا، المصدر الرئيس لإغاثة ملايين اللاجئين والشاهد الدولي على عدالة حق العودة إلى الديار والممتلكات بموجب القرار 194.

• تؤكد أن ما يروج له العدو الإسرائيلي، بالتحالف مع الولايات المتحدة، من مشاريع لما يسمى «تغيير وجه الشرق الأوسط»، باعتباره خطراً لا يهدد حقوق شعبنا ومصالحه المشروعة فحسب، بل وكذلك الدول العربية كافة، تلك المحيطة بفلسطين خاصة، من أي جهة أتت، تجاوزاً للواقع، باعتبارنا شعباً يعيش مرحلة التحضر الوطني في مواجهة عدو شرس لا يتوانى عن اللجوء إلى كل أنواع القتل والإبادة الجماعية لتحقيق أهدافه الاستعمارية، ما يملئ علينا التمسك بوحدتنا الوطنية وبحقنا المشروع في الدفاع عن أرضنا وحقوقنا وشعبنا، والذي يكفله لنا القانون الدولي ويشكل ترجمة لمخرجات «حوار بكين» و«بيان الحوار الوطني في

وفي هذا السياق واستباقاً للدعوة لعقد المجلس المركزي، تؤكد اللجنة المركزية على التالي:

1- الدعوة إلى حوار وطني شامل، يحضره الجميع على أعلى المستويات، يجري مراجعة سياسية شاملة لعموم الوضع الفلسطيني.

2- بناء عليه، توجيه الدعوة إلى الاجتماع إلى كافة القوى الفلسطينية، بما في ذلك حركتنا حماس والجهد، بكل ما يقتضيه ذلك من إجراءات نظامية.

3- التوافق على لجنة تنفيذية تضم الجميع، تكون القيادة اليومية للشعب الفلسطيني.

4- بالتوافق الوطني، تشكيل حكومة جديدة، تضع لنفسها برنامجاً يستجيب لضرورات المرحلة، تمارس ولايتها على أرض دولة فلسطين في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العاصمة، عملاً بمخرجات «حوار بكين».

5- استراتيجيات كفاحية تستند إلى قرارات المجلسين الوطني والمركزي وإلى مخرجات «حوار بكين».

• أكدت عدم رهن الدعوة إلى الحوار الوطني باشتراطات مسبقة، يفترض أنها في الأساس من القضايا المختلف عليها، وبالتالي من الموضوعات التي قد تكون مدرجة على طاولة الحوار. إن رهن الحوار الوطني ورهن انضمام الفصائل الفلسطينية إلى منظمة التحرير الفلسطينية باشتراطات مسبقة، ليس من شأنه في واقع الحال، سوى إفراغ دعوة الحوار من مضمونها، وقطع الطريق على الإصلاح الديمقراطي للنظام السياسي الفلسطيني، وبحيث يكون نظاماً جامعاً لكل القوى والفصائل في ساحة العمل الوطني الفلسطيني.

• أكدت الحق المشروع لشعبنا في ممارسة كل أشكال المقاومة وأساليبها المختلفة، وتعتبر أية دعوة لنزع سلاح المقاومة، أو التخلي عن المقاومة المسلحة، من أي جهة أتت، تجاوزاً للواقع، باعتبارنا شعباً يعيش مرحلة التحضر الوطني في مواجهة عدو شرس لا يتوانى عن اللجوء إلى كل أنواع القتل والإبادة الجماعية لتحقيق أهدافه الاستعمارية، ما يملئ علينا التمسك بوحدتنا الوطنية وبحقنا المشروع في الدفاع عن أرضنا وحقوقنا وشعبنا، والذي يكفله لنا القانون الدولي ويشكل ترجمة لمخرجات «حوار بكين» و«بيان الحوار الوطني في

عقدت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، دورة اجتماعات عادية، لعموم أعضائها، على المنصة الرقمية «دورة الأم الفلسطينية»، ناقشت خلالها القضايا المدرجة على جدول أعمالها، واتخذت بشأنها القرارات اللازمة، وأصدرت في ختام الاجتماعات البيان التالي:

• تؤكد إدانتها استئناف الاحتلال أعماله العدوانية ضد شعبنا ومقاومتنا في قطاع غزة، باعتباره انقلاباً على «اتفاق الدوحة»، واستخفافاً بالوسطاء الذين رعا الاتفاق، وانتهاكاً للقرار 2735، والقانون الدولي، والإنساني الدولي. ودعت في السياق إلى تعزيز الوحدة الميدانية لشعبنا، والتجانه بالمقاومة، لإحباط الهجمة الفاشية للاحتلال، وإرغام العدو على القبول بحل يكفل شعبنا ومقاومته تبادل الأسرى، وانسحاب الاحتلال من كل أنحاء قطاع غزة، ووقف كل أعماله العدائية.

• تؤكد إدانة حملة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي يتعرض لها شعبنا في شمال الضفة الغربية وأحيائها المختلفة، في إطار خطة حكومة نتنياهو وأحزابها الفاشية، لضم الضفة الغربية وتهجير سكانها، وتقويض أسس المشروع الوطني، وشطب الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا في الحرية وتقرير المصير والاستقلال، وحق العودة للاجئين، وتدعو بالمقابل إلى استنهاض كل عناصر المقاومة الشعبية الشاملة والمؤطرة بكل الأساليب الممكنة لكسر شوكة المشروع الصهيوني، وصون الأرض والحقوق الوطنية.

• تؤكد دعوتها لعقد حوار وطني شامل، يضم الجميع، يحضره الأمانة العامون ومن في حكمهم، للبحث في الأوضاع الوطنية العامة، وما تتعرض له قضية شعبنا وحقوقه المشروعة من مخاطر، تتهدد في المشاريع الإسرائيلية - الأميركية، وبما يمكن من تسليح شعبنا بروية وخطة وطنية جامعة، توفر له الأدوات والسبل والأساليب لمواجهة الاستحقاقات الوطنية الكبرى، وصون حقوقنا وأرضنا، وقطع الطريق على مشاريع التدمير والتهجير والقتل الجماعي والضم.

• تؤكد ضرورة وأهمية الشروع في إصلاح النظام السياسي الفلسطيني، لتوفير القدرة على المواجهة الوطنية في ميادين النضال كافة، وتلبية حاجات الصمود والثبات وتجديد القوى.

إذاعة النور
التهدد

سنا بل البأس

مشهديات من قصص المجاهدين في الجبهة
ومجتمع المقاومة

بيت يومياً الساعة 8:20 صباحاً

كتابه: عددي الموسوي
أداء: عددي رعد
إخراج: حسن الشيخ

إذاعة النور
مركزه

بخيار المقاومة، وكانت كلمات لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اسماعيل قآني والقيادي في حركة حماس خليل الحية، وقائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي للتأكيد على طبيعة الصراع المبدئي مع كيان الاحتلال وعلى أحادية خيار المقاومة في الدفاع عن شعوب المنطقة بوجه العدوان الوحشي للكيان ومن خلفه أميركا، والحاجة للاستلها من القادة الذين قدموا أرواحهم على طريق القدس؛ بينما كانت كلمة للأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قال خلالها، ليكن معلوماً أن المقاومة إيمان متجذر وخيارٌ ثابت، تتحرك بحكمة بحسب متطلبات مواجهة، أما الآن فعلى الدولة اللبنانية أن تقوم بمسؤوليتها وأن تضغط على القوى الفاعلة التي رعت الاتفاق، لن نقبل باستمرار الاحتلال، ويجب عليه أن يُفْرَج عن الأسرى، ولا محل للتطبيع ولا للاستسلام في لبنان.

ورأى الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في كلمة له عشيةً يوم القدس العالمي ضمن برنامج «منبر القدس» أنّ المخطط الأميركي كبير وخطير جداً وغرضه إنهاء القضية الفلسطينية وتجهيز الفلسطينيين «واحتلال أراض في لبنان وسورية ومصر والأردن، والتحكم بالشرق الأوسط الذي يُريدونه على شاكلتهم»، وقال: سقط القناع الإنساني عن وجه أميركا.

وأكد أنّ هذا المشروع ستسقطه التضحيات والعطاءات المستمرة»، وأضاف: «نحن نثق بأن النصر سيكون للمؤمنين بهذه القضية الفلسطينية».

وتوجّه الشيخ قاسم لدول محور المقاومة بالقول: «لقد أكرمنا الله بالإمام الخميني (قده)، حيث دعما لتضافر الجهود من أجل القضية وليوم القدس، وبالإمام الخامنئي (دام ظله) الذي يدعم محور المقاومة في وجه العدو»، لافتاً إلى أنّ محور المقاومة مدين لإيران بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي والسياسي.

وقال إن: «حزب الله ساند غزّة في معركة أولى الباس، وكانت أبرز تضحياتنا شهادة السيد نصر الله والسيد صفى الدين، وكل الشهداء في لبنان». وشدّد على أنّ «إسرائيل» لم تحقّق هدفها في لبنان في إنهاء المقاومة، ولم تتمكن من الوصول إلى الليطاني، ضحيّفاً: «نحن في مرحلة دور الدولة في تطبيق الاتفاق».

وأشار إلى أنّ على الدولة أن تقوم بمسؤوليتها في الوصول إلى الانسحاب وتحرير الأسرى، والضغط على القوى الفاعلة لإلزام الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار. وشدد على «أننا لن نقبل باستمرار الاحتلال، ويجب عليه أن يفرج عن الأسرى»، مشدداً على أنه لا محل للتطبيع والاستسلام في لبنان. وقال إن: «المقاومة مستمرة، وتعمل حيث تقدر أن تعمل، وهي خيار ثابت وتتحرك بحكمة».

كذلك، وجّه قاسم التحية لـ«اليمن العزيز بقيادة السيد الحوثي، والشعب اليمني الذي يتحمّل التضحيات في مواجهة أميركا و«إسرائيل»، مؤكداً أنّ اليمن أبدع في التصدي للاستكبار العالمي، مشدداً على أنّ «إسناد اليمن حجةً على دول المسلمين الذين لو أرادوا المساندة لاستطاعوا». ووجه أيضاً التحية للعراق الذي «قدّم الإمكانيات والصمود والدعم والى قياداته ومرجعياته وتضحياته». إلى ذلك، يتحدث الشيخ قاسم في مهرجان «على العهد يا قدس»، عصر الجمعة المقبل في قاعة الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قده) في ثانوية المهدي (ع) – الحدث.

في غضون ذلك، واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان، وخرق القرار 1701 وإعلان وقف إطلاق النار، حيث أعلنت قيادة الجيش، في بيان، أنّ «في سياق خروقات الهدف الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاته على سيادة لبنان، توغلت قوات معادية في منطقة البوينة – صور، وأقدمت على شقّ طريقين». وأوضحت أنّ «على أثر ذلك، توجهت دورية من الجيش إلى موقع التوغل وأغلقت الطريقين بسواتر ترابية. كذلك عملت وحدة أخرى من الجيش على إزالة شريط شائك كان العدو الإسرائيلي قد وضعه سابقاً في بلدة عيترون – بنت جبيل».

واستبعدت مصادر مطلعة على موقف اليونيفل في الجنوب لـ«البناء» أنّ يكون حزب الله مسؤولاً عن إطلاق الصواريخ الأخيرة على مستوطنة المطلة، مشيرة إلى احتمال وجود فصائل غير لبنانية تقصدت إطلاق الصواريخ لإشعال فتيل الحرب من جديد، أو طرف ما له مصلحة بمنح الذريعة لـ«إسرائيل» لشنّ هجمات على أهداف لحزب الله.

وأشارت جهات دبلوماسية غربية لـ«البناء» الى «ضرورة التزام كافة الأطراف بالقرار الدولي 1701 واتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين لبنان و«إسرائيل»، لتفادي التوتر والتصعيد وتقويض الاستقرار الذي أعقب إطلاق صواريخ على شمال «إسرائيل»، والرّة الإسرائيلي باستهداف أهداف واسعة في الجنوب والبقاع»، كما شددت على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من النقاط الخمس المنتشرة فيها الى حدود الخط الأزرق تمهيدا لبدء مفاوضات على ترسيم الحدود البرية وإنهاء الصراع على الحدود. وشددت الجهات على التزام لبنان بموجبات القرار 1701 لجهة انتشار الجيش في جنوب الليطاني ومنع أي نشاط عسكري لحزب الله، فيما «إسرائيل» لم تلتزم حتى الآن. واستبعدت الجهات توسيع «إسرائيل» حربها باتجاه لبنان لأنها تعتبر ما أنجزته خلال الحرب الأخيرة كاف لجهة إضعاف قوة حزب الله العسكرية والقيادية وإبعاده الى حدود الليطاني وإنشاء منطقة عازلة بعمق 7 كلم، ولذلك لن تتورّط بحرب جديدة قد تفرط بالإنجازات التي تعتقد أنها حققتها، لاسيما في ظل انشغالها في جبهات أخرى لا نقل سخونة وحساسية عن الجبهة الشمالية مع لبنان، لاسيما في سورية وغزّة والضفة الغربية واليمن وإيران. ووضعت الجهات المناورات التي تجريها القوات الإسرائيلية في الشمال في إطار الروتين والاستعداد لأسوأ السيناريوات.

ولفتت الجهات الى أنّ مسألة إقامة علاقات دبلوماسية مع «إسرائيل» هو شأن لبناني، لكن لا بد من الوصول الى صيغة أو ترتيبات ما مع «إسرائيل» لوقف التهديد والتوغّل الإسرائيلي في لبنان والحؤول دون عودة النزاعات والتوترات الى الحدود.

الى ذلك، أكد رئيس مجلس الوزراء نواف سلام خلال استقبله وفداً من مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب جوزيف الصفيفي أنّ الضغط الدولي والعربي الدبلوماسي على «إسرائيل» لوقف الاعتداءات لم يستنفد، مشيراً الى أنّ لا احد يريد التطبيع مع «إسرائيل» في لبنان وهو مرفوض من قبل كل اللبنانيين.

ووفق ما يقول وزير خارجية لبنان الأسبق فارس بويزل لـ«البناء» فإن «إسرائيل» تضغط بكافة الوسائل العسكرية والدبلوماسية والسياسية لتفرض على لبنان التفاوض على التطبيع أو السلام وفق شروطها الأمنية والسياسية والاقتصادية، الأمر الذي يضر بمصلحة لبنان، لكن بحسب بويزير فإن من الخطأ ذهاب لبنان إلى أي مفاوضات الآن أكان على ترسيم الحدود أو الهدنة من موقع الضعف ومن دون أوراق قوة تستند إليها الدبلوماسية اللبنانية، ولذلك على لبنان تحشيد نقاط قوته المتمثلة أولاً بوحدته الوطنية والتمسك بسيادته وحقوقه بأرضه وبحره وثرواته، وجذب الدعم العربي والغربي له، إضافة إلى تسليح الجيش اللبناني وعدم التفريط بقوة المقاومة الذي يمثلها حزب الله اليوم، بل الاستفادة من قوة المقاومة وغيرها من عناصر القوى الموجودة لتعزيز الموقف التفاوضي اللبناني. ولف بويز الى أنّ «إسرائيل» ومن خلفها الولايات المتحدة يتحدثون عن التطبيع لكن لبنان لا يعرف ماهية التطبيع ومضمونه وشروطه وما هي مصلحة لبنان به؟ متسائلاً لماذا يطرحون التطبيع وهناك السقف الذي يقبل به كل لبنان ألا وهو القرار 1701 والحد الأقصى هو اتفاقية الهدنة 1949؛ وحذر وزير الخارجية اللبناني الأسبق من أنّ «إسرائيل» تريد الإطاحة بالقرار 1701 الذي يفرض عليها الانسحاب الكامل من الجنوب الى الحدود الدولية ووقف الاعتداءات على لبنان، لا سيما أنّ لديها نيات عدوانية وتوسعية في لبنان في ظل مشروعها الشرق

البناء

الأوسط الجديد، لذلك ترى بأن لم تعد لديها مصلحة بتطبيق هذا القرار في ظل تغير موازين القوى في لبنان والمنطقة وتريد الانتقال إلى مرحلة جديدة وهي التطبيع وفق شروطها.

وفي موقف أميركي لافت، أشار المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جيمس هيويت، إلى «أننا سنحكم على الحكومة اللبنانية بناء على كيفية ردها على من يهاجم «إسرائيل» عبر أراضيها». ولفت، في تصريحات نقلها عنه موقع «بوليتيكو»، إلى أنه «تقع على عاتق الحكومة اللبنانية مسؤولية منع مهاجمة جيران لبنان». وأضاف «ندعم «إسرائيل» في ردها على إطلاق الصواريخ نحوها من لبنان».

وعشية زيارة يقوم بها رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون الى فرنسا في 28 الحالي للقاء نظيره الفرنسي الرئيس ايمانويل ماكرون، حط المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان في بيروت، حيث التقى المرجعيات السياسية وكان الوضع جنوبا وإعادة الإعمار وعقد مؤتمر دولي لدعم لبنان محور المباحثات.

وأكد الرئيس عون، للمبعوث لودريان الذي استقبله في بعيدا بحضور السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه ماغرو، انه سيبحث مع الرئيس ماكرون في المواضيع ذات الاهتمام المشترك وفي تعزيز العلاقات اللبنانية – الفرنسية وتطويرها في المجالات كافة. ولفت الى ان موضوع الإصلاحات يأتي في أولوية اهتماماته بالتوازي مع إعادة إعمار البلدات والقرى التي دمرها القصف الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة، مشيراً الى ان العمل سيتواصل من اجل إعادة الثقة في الداخل اللبناني، ومع الخارج لا سيما مع وجود فرص متاحة، لذلك تجب الاستفادة منها وابتزهاا الدعم الفرنسي للبنان والتحرك الذي يقوده الرئيس ماكرون في هذا الإطار.

وتناول البحث الوضع في الجنوب، فأشار الرئيس عون الى استمرار الاعتداءات الإسرائيلية خلفا للاتفاق الذي تمّ التوصل اليه في تشرين الثاني الماضي، فضلا عن استمرار احتلال التلال الخمس وعدم إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين الذين احتجزتهم إسرائيل خلال الحرب الأخيرة، لافتا الى ضرورة عمل رعاة الاتفاق على الضغط على «إسرائيل» للالتزام به حفاظا على صدقيتهم، وضمانا لتنفيذ ما اتفق عليه لإعادة الاستقرار ووقف الأعمال العدائية. وتطرق البحث الى الوضع على الحدود اللبنانية – السورية.

كما التقى لودريان والسفير الفرنسي والوفد المرافق في السراي الحكومي رئيس الحكومة نواف سلام، وتم البحث في إعادة الإعمار والمؤتمر الذي تنوي فرنسا عقده بهذا الخصوص، والإصلاحات التي باشرت بها الحكومة اللبنانية، إضافة الى عرض للمستجدات السياسية الراهنة.

وأكد لودريان للرئيس سلام أنّ فرنسا تقدم كل الدعم للبنان بما يتعلق بالمساعدات لتحسين الوضع وتثبيت وقف اطلاق النار في الجنوب وهي معنية بالعمل على توفير المساعدات من خلال الدول المساهمة لإطلاق قطار إعادة الإعمار. وأشار الى أنّ فرنسا تعمل بجهد على المؤتمر المنوي عقده لتوفير المساعدات للبنان. وأكد ضرورة تنفيذ الإصلاحات سريعا.

كما زار لودريان عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

بدوره، شدد وزير الخارجية يوسف رجي خلال لقائه لودريان على وجوب انسحاب «إسرائيل» الفوري والكامل وغير المشروط من الأراضي اللبنانية، ووقف عدوانها، والالتزام بتنفيذ إعلان وقف الأعمال العدائية وقرار مجلس الأمن رقم 1701. بدوره، أكد لودريان دعم فرنسا المستمر للبنان ولتحقيق الاستقرار فيه، وأثنى على خطاب القسم لرئيس الجمهورية والرؤية التي تضمنها بشأن لبنان، وعلى جذبة عمل الحكومة اللبنانية، منوها بأهمية الحفاظ على الزخم الدولي الذي واکب العهد الجديد وتشكيل الحكومة، من خلال تنفيذ الإصلاحات اللازمة والحفاظ على وحدة اللبنانيين، وذلك من أجل تعزيز ثقة المجتمع الدولي والعربي بلبنان وجذب الاستثمارات إليه.

وأفيد أنّ لودريان وجّه رسالة للمسؤولين اللبنانيين قال فيها «أنتم أفضل حكومة مرّت على لبنان والرهان كبير عليكم فقوموا بالإصلاحات لأنّ الظرف مناسب».

على صعيد آخر، أُرُجحت زيارة كانت مقررة أمس الأربعاء لوزير الدفاع اللبناني ميشال منسى إلى دمشق لمناقشة مسألة ضبط الحدود بين البلدين، بعد مواجهات أسفرت عن قتلى وجرحى، في بلدة حوش السيد على الحدودية. بحسب ما أفاد مسؤول لبناني ومصدر حكومي سوري. وأكد المسؤول اللبناني الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»: «تبلغنا بأرجاء زيارة وزير الدفاع اللبناني الثلاثاء»، ضحيفا أنّ الإرجاء جاء «بناء على تنسيق من الجانبين وليس بسبب خلاف أو توتر»، من دون أن يُحدّد موعداً آخر للزيارة. من جهته، قال مصدر حكوميّ سوري لـ«فرانس برس» إن «الإرجاء مرتبط بالاستعدادات في سورية لتشكيل حكومة جديدة»، حيث كان من المفترض أنّ يلتقي منسى نظيره السوري مرهف أبو قصرة.

وبحسب قناة «أل بي سي» فإن الاجتماع تمّ نقله إلى اليوم على أنّ يُعقد في مدينة جدة بوساطة سعودية.

وفيما رأت مصادر مطلعة على الوضع الأمني أنّ الهدنة على الحدود اللبنانية – السورية هشّة، حذرت عبر «البناء» من تجدد الاشتباكات بأي وقت لغياب التنسيق بين السلطات الأمنية بين الدولتين، وتعدّد الفصائل الموجودة على الجانب السوري، وارتباط هذه الفصائل بقوى خارجية لها مصلحة بإشعال الوضع على الحدود وجزّ حزب الله الى معركة عسكرية.

لكن أوساط سياسية تشير لـ«البناء» الى أنّ الاشتباكات على الحدود كانت مفتعلة بتوجيهات خارجية لإبعاد حزب الله عن الحدود مع سورية ونشر الجيش اللبناني لضبط الحدود ومنع التهريب بين الحدود لا سيما المخدرات والسلاح والمهربين اللبنانيين والسوريين، ما ينسجم مع تطبيق القرار 1680. لكن مصادر في اليونيفيل نفت لـ«البناء» أنّ تكون قيادة اليونيفيل قد تلقت طلبا بتوسيع صلاحياتها وانتشارها على الحدود اللبنانية – السورية.

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية اليوم في بعيدا برئاسة رئيس الجمهورية، وعلى جدول أعمالها جملة من البنود، أبرزها بند تعيين حاكم جديد للبنك المركزي، وسط تجاذب بين رئيسي الجمهورية والحكومة حول اسم الحاكم الجديد. ووفق معلومات «البناء» فإن رئيس الجمهورية رفض اسم الوزير السابق جهاد أزعور ويؤيد كريم سعيد، فيما يرفضه رئيس الحكومة. وتضيف المعلومات أنّ المصري سمير عساف قد يكون الحل الوسط بين الرئيسين، لكن لم تغلق الاتصالات معه حتى الآن بإقناعه بتولي المنصب، ما يرحّب تعيين سعيد إذا استمر عساف بالرفض.

غير أنّ قناة «الجديد» أفادت مساء أمس بأنه تم سحب بند تعيين حاكم مصرف لبنان من جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم من أجل تجنب التصويت على اسم كريم سعيد.

وفيما أفيد أنّ الأميركيين يؤيدون سعيد في منصب الحاكمية نظراً لحساسية المنصب بالنسبة لهم، أكد مسؤولون أميركيون وأوروبيون، ومصادر مطلعة على سياسات بلدانهم نجاة لبنان لقناة «العربية» في نسختها الانجليزية، أنّ «واشنطن وباريس ودول الخليج متفقة على الحفاظ على الحياد والامتناع عن دعم أي مرشح لمنصب حاكم مصرف لبنان».

وبحسب المسؤولين، فإن المسؤولين اللبنانيين سيحتاجون إلى التفاوض في ما بينهم، ولن يكون هناك فيتو أميركي أو دولي لصالح اسم على حساب آخر.

أما لجهة منصب المدعي العام المالي، بحسب مصادر «البناء» فإن الرئيس بري يدعم القاضي زاهر حمادة لهذا المنصب أو القاضي ماهر شعيتو، لكن وزير العدل يفضل اسما آخر، ما دفع برئيس الجمهورية لعرض مرشحين آخرين والتوصل الى تقاهم بين وزير العدل والرئيس بري على اسم منهم.

هل باتت القدس

– إذا كانت القدس ترمز في ما ترمز للقضية الفلسطينية، فإن الإعداء أنفسهم لا يبتكرون أن ما جرى خلال عام ونصف نقل القضية الفلسطينية إلى مرتبة ومكانة ما كانتا لها في يوم من الأيام، وقد صارت استحقاقاً سياسياً وأخلاقياً ودبلوماسياً واستراتيجياً لا مفرّ منه بالنسبة لكل دول العالم وشعوبه وحكومات المنطقة وشعوبها. وبالتوازي فإن شعور شعوب العرب والمسلمين بالتقصير والخزي بسببه مع فقدان الثقة بأن تفعل الحكومات شيئاً زاد من تطلع الشعوب نحو قوى المقاومة، ولعل أبرز مثال على ذلك هو مقارنة مكانة اليمن في عيون العرب قبل الطوفان وجبهات الإسناد وبعدهما، وقد صار اليمن قدوة الجمع في الحديث عن الشرف والنخوة والشهامة ومقياس العروبة والتقيّد بأحكام الإسلام. وفي الجواب على السؤال من هذه الزاوية، فإن القدس باتت أقرب بكثير مما كانت عليه من قبل، وأن يوم القدس صاحب أفضل في مراكمة الوعي وشحن الذاكرة لإبقاء القدس حاضرة عصيةً على النسيان.

– في حال كيان الاحتلال، رغم صخب الحرب ومظاهر القوة التي يُبديها قادة الكيان إلى حد التوحّش، ومن خلفهم كل القدرات الأميركية العسكرية والسياسية والمالية والدبلوماسية، فإن النظر إلى المشهد داخل الكيان، ومتابعة خطابات قادته، يكشف لنا بوضوح أنّ الحديث يجري عن كيفية تفادي خطر الحرب الأهلية، وعن وجود أكثر من «إسرائيل» يجب أن تضمحل إحداهما كي تبقى الأخرى على قيد الحياة، وأنّ الفشل في التخلص من حركات المقاومة، يجعل المازق الوجودي حاضراً بقوة، بدليل رفض نازحي مستوطنات الشمال والجنوب العودة إلى مستوطناتهم، بينما رفض الانضمام إلى الخدمة العسكرية يتسع بصورة تصيب القادة بالذهول، والهجرة المعاكسة من الكيان بلغت أرقاما قياسية مع التحفظ على العودة، ولا أحد يجرؤ من القادة العسكريين على التحدث عن كفاءة القوات البريّة للوفز في جبهات لبنان وغزّة، ولا عن كفاءة القبة الحديدية أمام صواريخ اليمن وطائراته المسيّرة، وأمام أي احتمال للعودة إلى المنازلة مع المقاومة في لبنان، وفرضية الحرب مع إيران.

– تستمرّ الحرب أساسا لأنّ إقفالها يعني تكريس الفشل الاستراتيجي لمشروع اسمه «إسرائيل»، ولذلك يجهد قادة الكيان ومن خلفهم الغرب كله كي تنتهي بصورة تتنجح للكيان الاحتفال بصورة نصر يتفادى بها كتعويذة بقاء خطر التفكك، لكن الحرب لم تنته بعد ولا يبدو في الأفق أنّ الكيان يستطيع الحصول على التعويذة المنشودة لإنهائها، وعندما يضطر لإنهاء الحرب بغير شروط تتيج الحصول على تعويذة البقاء بمزاعم النصر، سوف نكتشف كم جعلتنا هذه المتغيّرات، رغم الجراحات وآلامها، أقرب إلى القدس.

التعليق السياسي

هواة يمسكون بالزر النووي

لا يختلف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في غطرسته وعناده وتجاهله للانتقادات المحقّة عن أركان إدارته، ولا يختلف عنهم في استهتاره وتمجيد ذاته لابتنكار أفكار تنمّ عن جهل وسطحية وسذاجة، كمثل مشروع تهجير سكان غزّة، وضّمّ كندا وسواها من الأفكار التي لا يزال يبشر بها. ويصبح الخروج عن المألوف قاعدة تفوق كما قالت «البيهدلة» التي تلقاها الرئيس الأوكراني في البيت الأبيض، وكما قالت ملاحقة القضاة الذين حاكموه، وملاحقة الناشطين الداعمين لفلسطين وملاحقة للقضاة الذين رفضوا إجراءاته العقابية ووصفوها باللاشرعية.

اختيار أركان الإدارة مظهر آخر من مظاهر الخفّة في قرارات ترامب، مثل تعيين مقالو عقاريّ لا يعرف ألباء السياسات الدولية والإقليمية مبعوثا خاصا لمنطقة غارقة في الحروب والقضايا المعقدة، ووسيطا لحل قضية تعب العالم من محاولة تجاهلها، كما تعب من محاولة حلها، واختيار ستيف ويتكوف يشبه اختيار الكثير من سفراء ترامب، والمعيار هذا نسيب وهذا صديق وهذا لعب الغولف معه، وهذا تشارك معه بصفقة عقارية، ومشهد الأركان بحضوره لا يشبهه إلا مشهد شعراء البلاط في حضرة سيد القصر يُسمعونه المديح الذي يطنب سمعه له.

الفضيحة التي تمثلت بما نشرته صحيفة اتلانتيك عن مجموعة الدردشة التي تضمّ رئيس تحرير الصحيفة وكل قادة أميركا ما عدا ترامب نفسه، والمخصّصة لمناقشة الحرب على اليمن، وما تضمّنته المحادثات من معلومات تفصيليّة عن الغارات الجوية ومواعيدها وأهدافها ونقاط انطلاقها، لا تكشف فقط الإهتراف والنسيب في عمل الإدارة، بل مستوى الهواة الذي ينتمي إليه قادة الأمن والقوات المسلحة والمخابرات، فالقضية إضافة للخفّة في نشر المعلومات عبر تطبيق متاح للعموم، هي قضية عدم التحقق من الأعضاء غير الحكوميين في المجموعة من كل منّ تمّت إضافتهم إليها، ولم يعتبر وهو على رأس جهاز استخباري ضخم، أنّ عليه التحقق من شركائه في مجموعة المحادثة، قبل قبول الانضمام.

السي اي اي التي ترعب العالم بدرجة تشدها في معايير الأمن، تظهر بلا معايير، ومثلها سائر وكالات الاستخبارات. وهذه الخفة لا تجلب الطمأنينة حتى لخصوم وأعداء أميركا بل تخفيهم أكثر، لأن هواة مبتدئين بلا خبرة ولا شعور بالمسؤولية هم الذين يُمسكون بدقة القرار في هذه الدولة العظمى ويبددهم قرار استخدام القوة القتالّة وتعريض العالم للفناء.

منّ يمسك بالزر النووي قد يعتقد يوما بالخطأ أنه زر طلب الكوكاكولا فيضغط عليه.

جمعية عمومية عادية

يدعوكم مجلس إدارة الصندوق التضادّي لتقابة عمال ومستخدمي الجامعة الأميركية في بيروت لإجتماع يوم الأربعاء بتاريخ 16 نيسان 2025 في قاعة عصام فارس – الجامعة الأميركية في بيروت عند الساعة الواحدة ظهراً، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر وذلك نهار الأربعاء في 23 نيسان 2025 في نفس المكان والزمان.

جدول أعمالها ما يلي:

- التصديق وإقرار ميزانية الصندوق للعام 2024 والموازنة لعام 2025.
- إبراء ذمّة مجلس الإدارة المالية.

الرئيس أمين السر طمار زارطريان

وفيق كعور

عن لبنان الدولة والسيادة (1)

د. بلال اللقيس

الدولة هي فكرة ومعنى وصيرورة مخلقة للاجتماع الإنساني، هي تساوي نظره شعبها لها وما يخترنه من إدراكات حولها، هي ناتج ثقة متعددة الطبقات والإبعاد، هي حاجة وضرورة ليس لحماية الذات ولا التنافس التعاوني فحسب بل للبناء الحضاري والتقدم الإنساني. المرء إنساني الحقيقة والقيم والأحاسيس جغرافي العيش والمسكن، يحتاج إلى المادة وهو أشد احتياجاً إلى المعنى والمثال، يحتاج أن يكون مواطناً في دولة ويحتاج بالتلازم أن يكون إنساناً في العالم فلا يطيع انتماء بانتفاء ولا حاجة بحاجة ولا يغلغ أحدهما على الآخر.

الدولة هي الوسط لحل المشكلة الاجتماعية والإيجابية الواقعية عن أسئلة الانتماء المضطربة والمتكررة وضمان توظيفها ونظمها بأقل اضطراب ممكن أو بأفضل سيرورة واستقرار ممكنين. فلا يصح أن تكون فكرة الدولة انغلاقية ارتدادية كما لا يصح أن تكون ذوبانية هلامية تضع فيها الخصوصية المعنوية كما المادية، فلا دولة دون أن يتحدّد من نحن قبل أي أمر آخر. نأتي إلى السيادة، فالسيادة هي عتبة بلوغ الدولة والعامل الكيفي الأبرز في بلوغ الاجتماع حالة الدولة، الأخيرة ليست تفاعل العناصر الاجتماعية الجغرافيا ولانوجود أرض وشعب وسلطة فهذه الثلاثية ليست كافية لانطاق فكرة الدولة. كل العناصر تنتظر تبلور عامل السيادة كمميز كيفي لدخول الدولة. تعارفت العلوم وأكدت التجارب أن السيادة كالروح والأخلاق لا تتوزع ولا تتوقف ولا تتجزأ ولا تنقسم كما أن يقصانها يعني انتفاءها، هي التجلي الفعلي للإرادة العامة التي تمارسها السلطة وهي من بين الأمور التي لا تقوّض ولا توكل لأي سلطة هي ملك الشعب ودليل إرادته وتمايزه، فلا يمكن لأي سلطة وأي سبب التخلي ولو الجزئي عن السيادة ولا شرعية لها دون السيادة.

ولأننا في دول «ممنوحة» من الخارج أي وهبنا إياها الخارج ولأننا إزاء سلطات لم تسع لتعريف الذات بل انشغلت لعقود بالبحث عن الامتيازات، صارت السيادة فكرة سطحية فاقدة للعمق ولم ترتكز في الوعي كسيرورة اجتماعية وقيمة مميزة، ففرى أنّ السيادة مقسمة وموزعة بين الداخل والخارج فالخارج هو واهب «السيادة» أي واهب الحياة للدول من جهة، وهو مقسم السيادة وموزعها ومعرفها على مقاس مصالحه «السيادية» ونظرتنا لنا فسعى إلى توزيع السيادة بدل التوزيع الحيوي والعدل للسلطة. فنشأت السيادة مضطربة ومشككة في عين الشعب وفهمه (أفهامه) ولم يعد هناك رؤية وتفسير مشترك لها طالما أنّ الإرادة العامة لم تتشارك في اجترحتها وفق مقتضيات الاستقلال والتحرر اللازمتين. فبقينا لأمد طويل دعاة سيادة لكننا نشبه بنماذج خارجية في مفارقة قد نسيها بين الدول ولم ن فكر يوماً كيف تكون شبه أنفسنا (بالمناسبة بعضنا الآن في حيرة من أمرنا بمن يشبه لبنان بعدما سقط النموذج الغربي وتداعى).

الدولة في واقعنا العربي أو بالأحرى السلطة تراها اهتمت في البحث عن السيادة في جوانب دون أخرى. تهتمّ بالسيادة حيال الداخل أما سيادتها حيال الخارج فتركت المهمة فيها للخارج دون تردّد! تراها تطالب الاعتراف بها من شعبها بينما يراها الأخير تابعة للخارج! فكيف به أن يثق أن ما تطالب به هو لإنجاز السيادة وليس لتنفيذ أجندة خارجية وتكريس الاستتباع وتبديد الإرادة الجمعية. كيف سيقب بها بينما لا يراها إلا ممراً ومعبيراً «محايداً» من الخارج إلى الداخل.

تستعجل احتكار القوة والأمريّة وتتناسى احتكار القرار السيادي فتوكله للخارج، وتتغافل أنّ سلطات أخرى أشدّ فتكا بالمجتمع وتأثيراً على القرار وتقييد السلطة المال والإعلام والإقتصاد والثقافة والثروة.

تتخبر حالة من الامتعاض الشديد حيث يرى المرء سلطته متفترجة على حقوقه الضائعة لا تملك حيلة أو أنها تنعدم الإجابة على أول حقوقه في العيش والحماية. ولا ينتهي الأمر هنا بل تراها أي السلطة. تتقف لتطلب دون أن تقدّم أو تبادر كأن المنشود يتوقف على الشعب وليس على سلطته! كأنه هو الراعي الكبير وهي الطفل الصغير. تريد أن تفرض عليه رتبة رؤاها لحدّ القبول بأهداف ومكانة دنيا كان يبقى تابعاً ومستتبعا. تطالبه بمنظومة قيمية تستوردها بدل أن تصنعها، تطالبه بالتنازل عن هويته بينما هي لا تقدّم له شعوراً بهوية وانتماء لائق. لا تقتصر الدولة السلطة على هذا فحسب بل يقوم خطاها على الزجر بدل الإقناع والتهديد باستخدام العنف بدل بناء الثقة! في المقابل، يطالبها هو بندية التعاطي معه فهو ليس محكوماً فقط بل حاكماً

أيضاً وان ثقته بمنظومة القيم التي تدعوه إليها، هو أعطاهما لأن تمثلّ تطلعاته لأن تمرّر الخارج وإرادته عليه. هو يطالبها بالحقوق الدستورية والطبيعية الأولى بينما هي تطالبه بالقوانين والمراسيم والبنائيات أيضاً! والمفارقة العجيبة أن المواطن في بعض دولنا -لبنان مثلاً- تحمّل ماضياً ويتحمّل الآن وغداً رتبة السلطة وخواء منطقتها وحجبها لكنّه مع ذلك ولم ولن يتوانى يوماً عن القيام بواجباته الوطنية وحفظ استقرار مجتمعه ونهائيته وتأكيد الأمان الداخلي والتماسك والوحدة رغم فقدانه لحقوقه وهذا تأكيد أن المجتمع لا سيما المقاوم أرقى من دولته وأفضل والهوة بينهما كبيرة. والحق يقال إن ما يقوم به البعض في لبنان -شعب المقاومة كنموذج- هو ليس مفارقة بقدر ما هي قناعة وثقافة وتنشئة أخلاقية وإيمانية تنشُد الوحدة والانسجام مع الجماعة والاتحاد بها ما أمكن وقبل ذلك ومعه تعلي روح التحزّر والنقّة بالنفس والإعتزاز بها والإعلاء من الكرامة. هذا الشعب الاستثنائي ينتظر من دولته أموراً كثيرة لم يلمسها بعد منذ أمد، ينتظر من دولته تقديم الحرية والعدالة في علاقاتها الدولية كتأكيد على سيادتها (مع غير العدو الصهيوني)، وتقديم الإرادة العامة على الفئوية والطائفية في الداخل وقبل ذلك تقديم تعريف الإرادة العامة والمشاركة المتساوية، وينتظر سلوكاً مقنعاً يبني الثقة الدينية ويعززها وينتظر حقوقه في تساوي الفرص في الداخل وينتظر العدالة السياسية في التقرير لتحديد صورة الدولة المنشودة وينتظر أن تشعره دولته بالثقة وأنها ملاذ في مواجهة التحدّيات وينتظر أن يتلمّس طريق بناء دولة يبدأ من الجواني إلى البراني وليس العكس كي لا يبيق العقد الاجتماعي متذبذباً وغير مستقر ومفخخ.

هو لا يرى الدولة شركة، يراها سيرورة وصيرورة اجتماعية وتصور وخيال وترميزات ومثل نسعي فيها واليهما. لا تحتاجها لتنازل ونسرب. رغم أن دولنا لم تنجح بتأمين ذلك. بل لتقدّم تدريجياً الفرد الذي يريد أن يدخل في مواطنيتها مقومات انعتاقه وتحرره لا لإغلاقه وتقييده، توسعه فرص الاختيار أمامه واستمرار الإبداع دون الإخلال بالاستقرار. ودون ذلك لا تكون في دولة بل تكون في شبه دولة أو مستوى ومزمل من منازل الاجتماع أو عيش فرضته ظروف قسرية لا ينتج رسالة ولا معنى أخلاقياً ولا قضية متسامية ولا دفعا حضارياً. فليس بالعداء يعرف الإنسان ولا بالخبز وحده يحيا الإنسان. فالدولة السيدة هي هذا السعي نحو مكانة وموقع وقيمة معدّ بها بعبون شعبها وهي حالة ندية حيال الخارج وهي ليست حيزاً جغرافياً ولا «حظيرة» بشرية أو أصلتنا

الظروف إليها، ولا إسقاطاً مستورداً أو على شاكلة محددة لغير سبب ولا انتقاء قسرياً لفهم معين.

إنّ هشاشة مفهوم السيادة تؤدي بواقعا ليصير فيه الشعب هو حامي ذاته وحامي الدولة من الاحتلالات ومن العدوان، وهو ضحية افتراس مجتمع رأس المال ومجتمع البنوك وسلطانه وجماعات الثقافات المنسحقة أمام كل خارج، وأودى أن تستحيل السلطة مشروع استباحة كل زاوية من حياة الفرد في التربية والتنشئة المستوردة والانكشاف السياسي والأمني والثقافي حتى صار المجتمع بلا ثوب سياسي يغطيه ولا حماية أو مناعة (رداء الدولة)، وأودى أن يصير الآخرون هم من يحدّدون مكانته بدل عنه ويقرّرون مستقبله وشاكلته بالفرض والزجر والإرغام بدل عنه، ولا تملك السلطة من ذلك شيئاً إلا جيوش حفظ الأفراد السلطة والأمن الداخلي وحماية الأنظمة بدل حماية الشعوب من انظمتها والدول من أعضائها. والمؤسف المبكي أن سلطات بلدانا تتقف إن خطاب تبرير الضعف بالبحث عن زوايا نظرية جديدة لصناعته، فهل دخل الأفراد والجماعات فكرة الدولة ليروا أنفسهم في العراء الأمني والسياسي والقيمي والأخلاقي والهوياتي وفي ارتكاس حضاري، وكيف ستقنع بعضهم أن يتنازل عن شيء مقابل الـ «لا شيء». لقد سئم الشعب تبرير الحكومات العربية الضعف وسئم إسقاط ثقافات خارجية عليه واستمرار مقياسه بنموذج غربي أثبت انحطاطه الأخلاقي والإنساني.

وسئم عجز دولته التي تفشل بعد عقود من معرفته وفهمه بشكل صحيح. نحن جماعات وشعوب نفهم الحضارة والتنوع من بوابة الاعتماد على الذات وإثبات الميزة والصناعة الذاتية للثقافة والتقدم الحضاري والأخلاقي والإنساني، نحن مكونات لا نرى العيش آخر المطاف بل الحرية والكرامة باعتبارهما جوهر الإنسانية وماهية الحياة وروحها، نحن شعوب لا تقبل بما يحذره الخارج لها من قسمة ومعاش ومكانة، الندية أصل في فهمنا للبناء الاجتماعي لا التبعية! العالم بالنسبة إلينا دخل مرحلة ما بعد ستاتيكو المفاهيم الذي حكم تفسيره زمن القطبين ثم القطب الواحد، نحن في زمن تعدّد الإزادات الدولية وصعود الهويات المريدة للمشاركة العادلة والمتساوية. هو أساس التقييم كما ترى المدرسة الغربية الظاهرة اليوم، لم تقم الثورات الكبرى كالثورة الخمينية ومن قبلها الفرنسية والأميركية لأسباب مادية أولاً إنما بسبب التهميش وعدم الاعتراف وتضييع خصوصية الشعب والاعتراف بمكانته وقيمته (لا يفهم من الكلام أنه علينا القيام بثورة في دولنا العربية، فالتغيير والإصلاح في لبنان لا يتم بثورة إلخ...) ولأن كرامة الشعوب ترفض لغير سبب عقائري وحيه أن يحكّر من هم فوق في السلطة الملك وتفسير كل شيء رغم ضحالة منطقتهم وتبديد مبررات شرعيتهم وسأمة الناس منهم. نختم بالقول إن الدولة ليست وعاء جامداً ولا قالباً حديدياً ولا مضموناً تحدد محدداته من الخارج وليست السلطة فيها ناقل بضاعة ولا شركة استيراد بضائع كالألة تنقل معايير «الرضي» بحسب ما يميل عليها وما تلقنه وليست صحناً لقطاً تعيد بنه على شعبها، هي أولاً داخل يتجدد ويستولد نفسه بخلاقية واستمرار بما تطور لها المعنى ويدفع مسار الإنسان للانحياز للحضارة واجتناب التهاوي والانحدار الأخلاقي والقيمي، فالعمر هو الوقت المحدد والقصر نسبياً بالنسبة لكل فرد وهو الرصيد الذي لا يملك المرء غيره واقعا، فلا يجب أن نضيعه بحثاً عن بل بحثاً عن حياة آدمية ترتقي بشخصنا وتسمو بها بما يجعل لحياتنا وللوجود معنى...

ثمانون عاماً... هل قامت لتجمع العرب أم لتفرّقهم؟

معن بشور

قبل ثمانين عاماً، وبالتمام والكمال، قامت في 22/3/1945 في القاهرة جامعة الدول العربية لتختتم مشاورات بدأت في الإسكندرية (يا لسخرية القدر) تحت عنوان «مشاورات الوحدة العربية».

ومنذ ذلك الحين وفي الأمة صراع بين الودويين العرب الذين كانوا، وما زالوا، يأملون أن تتحول الجامعة من إطار بروتوكولي فضفاض بين الدول العربية إلى إطار توحيدي يسعى إلى إشادة البنى التحتية للتكامل السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني والثقافي للأمة العربية؛ فيما كان حراس التجزئة، في المقابل ومن ورائهم أعداء الأمة من مستعمرين وصهاينة، يعملون ليل نهار على إفراغ ميثاق الجامعة من مضامينه وتجويف كل القرارات والمعاهدات والاتفاقيات الممهّدة لنهوض الأمة واستقلالها من إيجابياتها، لا سيما منها اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والدفاع العربي المشترك وقرارات مقاطعة العدو الصهيوني وداعميه والعديد من الاتفاقيات والقرارات الماثلة التي لم يكتف لها التنفيذ يوماً واحداً.

بل عمد حراس التجزئة، ومن وراءهم، إلى العمل لتحويل هذه الجامعة إلى غطاء لكل الحروب والمؤامرات على دول عربية رئيسية كالعراق وليبيا والسودان واليمن، ناهيك عن تغطية اتفاقات التلطيع مع العدو الصهيوني الذي من المفترض أن تقود الجامعة حملة المقاطعة ضده وضد داعميه...

إزاء هذا الانقلاب الرهيب في دور الجامعة، وصمت القيمين على قرارها المشوب بالتواطؤ مع الأعداء... بدأ منطوق الودويين العرب يتراجع أمام المنطق المضاد الذي استفاد إلى حد كبير من التناحرات التي سادت العلاقات بين تيارات شعبية باتت منساقاة إلى أولويات الصراع على السلطة، وحيث بات لدى الكثيرين الأهم هو هدف الوصول إلى السلطة والحفاظ عليها على حساب المبادئ والأفكار: وبدلاً من أن تكون السلطة في خدمة هذه الأفكار والمبادئ... باتت المبادئ والعقائد في خدمة السلطة.

اليوم، وفيما تواجه الأمة أياماً صعبة مليئة بالمجازر والحروب والفتن الطائفية والمذهبية والعرقية بين الأقطار وداخلها، تكمن فرصة تاريخية أمام جامعة الدول العربية، أي أمام الدول الفاعلة والمؤثرة في الجامعة، أن تعود إلى مبررات وجود هذه الجامعة وميثاقها، فتسعى إلى تنقية العلاقات بين دولها وداخل هذه الدول وبين هذه الدول ودول الجوار الإسلامي والأفريقي، بل... واستثمار عناصر القوة في أمّتنا وفي مقدّمها قوى المقاومة والقدرات الاقتصادية التي تمتلكها، والتفاعل الدولي مع قضيتنا الفلسطينية بشكل خاص...

إنّ الحديث عن جامعة الدول العربية دون الحديث عن واقع الأنظمة، التي ما زال أغلبها أسير حسابات تجعله مرتعناً للخارج، ولكنها أيضاً بدأت تحسّ بمخاطر تهدهدها من داخلها كما من الخارج...

إنّ التضامن العربي والإسلامي حول فلسطين ودعم المقاومة في وجه عدو لا يفهم إلا لغة القوة تستعيد الجامعة دوراً إيجابياً كما كان الحال في أواسط خمسينيات القرن الماضي حين وقفت الأمة كلها بمواقفها الرسمية والشعبية إلى جانب ثورة الجزائر حتى كان الانتصار المؤرّر على الاستعمار الفرنسي...

ثلاثية الخميني النضالية وزوال «إسرائيل»

محمد صادق الحسيني

انطلاقاً من مقولات:

اليوم إيران وغداً فلسطين،

وإعلان يوم الجمعة الأخير من رمضان يوماً عالمياً للقدس، وتأسيس قوة القدس في الحرس الثوري جيشاً لتحرير القدس،

انطلق الإمام بنضاله بعد نجاح الثورة الإسلامية، بمنطق جديد للنضال، في العهد العتيق...

لم يكن طويالياً يوماً ولا عدماً وهو يتقدّم الخطى بثبات وتؤدّة ويقين باتجاه تحقيق النصر على سلطة القمع الشاهنشاهية الرجعية منذ العام 1963، حتى تحقق نصره المظفر في العام 1979،

بل كان ثورياً واقعياً وعملياً وعلمياً، وتبديراً منقطع النظير وهو يقود عملية التغيير الكبرى ليس فقط في بلاده بل وعلى مستوى الأمة.

في زمن كان فيه الفكر الغالب في التحليل والعمل والنضال ما كان يُسمّى «الفكر الاشتراكي العلمي»، والذي عُرف وانتشر وشاع آنذاك بالماركسيّة اللينينية، والذي كان حجر الرحي فيه مقولة أنجلز الشهيرة:

«المادية الديالكتيكية»

وهي فلسفة العلم والتاريخ والطبيعة بمنظار أوروبي والتي تقوم على أهمية ظروف العالم الواقعي.

والذي تحوّل في ما بعد إلى شعاع: «الواقع كما هو»، فإذا بإمام الثورة والاحتجاج الديني الإمام روح الله الموسوي الخميني العظيم يفرّد من بين علماء الساحة الإسلامية آنذاك بأسلوب متميز وفريد من نوعه في النضال، معتمداً الأسلوب الواقعي العلمي الملموس ذاته، طريقاً لإسقاط أعنى العتاة في الإقليم، أي شاه إيران، والذي كان يومها اللاعب الإقليمي الأهم والأخطر باعتباره كلب الحراسة الأميركي، وشرطي المنطقة، عند الإمبريالية الأميركية، مقدّمة لإسقاط شريكه «الإسرائيلي»، لينتهي الأمر بهزيمة سيدهم الأميركي...

متخذاً من حديث شريف للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وهو النبي العربي محمد بن عبد الله:

«اللهم أرني الأشياء كما هي، ثم أرني الحق حقاً وارزقني اتّباعه وارزني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه»..

نهجا للتغيير والعمل الثوري...

ويمضي فيه بكل ثبات واستقامة دون كلل أو ملل أو تراجع أو ضعف، ما أفرز عملياً منظومته النضالية الثلاثية التي سيسجلها التاريخ باسمه، لتنتهي بسقوط الطاغية وصعود قوى التحرر التقدمية الإيرانية ومن ثم الإقليمية والعالمية.

نجاح الإمام الخميني داخليا، جعله ينتقل فوراً إلى مشروع تحرير العالم بالأسلوب والطريقة نفسيهما، فكان مشروعه

آخر الكلام

«يهود الداخل»... هل يعقلون؟

♦ الياس عشي

أخطر ما في «يهود الداخل» أنهم، عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعبر المنابر «الرسمية» التي أعطيت لهم، وعبر «الحقائب» التي تصلهم من هنا وهناك، أقول إنهم صاروا مارقين، وإنهم يراهنون على زوال لبنان الكبير، ويراهنون على دويلات طائفية ترعاها، وتدير شؤونها، وتصادر ثروتها، دولة الكيان اليهودي.

وقد لا يوافق الكثيرون على ما أقوله، وقد يرون فيه موقفاً خطابياً وجدانياً لا يمتد للواقع بصلة، ولكن لنعد إلى «الأدبيات السياسية» التي يطرحها زعماء الصهيونية، ولنقرأ بعضها منها. قال دان حالوتس رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في حرب تموز (2006):

«إن العملية الإسرائيلية لم تكن وليدة عملية أسر الجنود الثلاثة، بل خطط لها من قبل ارتكازاً على معطيات أمنية مسبقة. وأضاف: «إنه لو توافرت المعطيات نفسها سوف أوصي بالقيام بحرب ثالثة ضد لبنان».

ويقول وايزمن في مذكراته:

«... اجتزنا الحدود السورية إلى لبنان، وكان كل تلة من تلاله وصخرة من صخوره، برزت تستنطقني، وتوحي إلي ما علينا إنفاقه في هذه الأرض (لبنان) من عمل قبل أن تصبح صالحة ليستوطنها العدد الكبير من اليهود!» هذا بعض من الذاكرة الصهيونية، فهل وصلت الرسالة؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



وجهان لعملة واحدة...

دروس

وأن دمنا مباح وقتلنا فضيلة يثاب عليها هذا اليهودي المجرم، وقتل أطفالنا وسرقة مالنا هو إنجاز رباني مستحب لدى «ربهم»! هذا هو سبب الصراع. لم يكن بيننا أي صراع قبل ذلك، بل إن يهود أسبانيا أترؤا الخروج مع المسلمين حينما سقطت الأندلس في أيدي القشتاليين بقيادة خوان الثاني بسبب شعورهم بالأمان مع المسلمين، والذي أوجد الصراع بعد ذلك هو سلوكهم الإجرامي ورغبتهم في السيطرة على بلادنا والاستعانة بكل شياطين الأرض لسرقة أراضينا وتدنيس مقدساتنا...
سميح التايه

المخالطة، ونظرنا إلى الممارسة العملية إزاء الكيان من تطبيع ومواثيق واتفاقيات يندرج تحت المقولة الشعبية، «اسمع كلامك يعجبني، أشوف فعالك أستعجب»، فالخطاب في واد، والفعل في واد آخر... اليهود من وجهة نظرهم كتابيون تنجح نساؤهم، لكن الخلاف والصراع بيننا وبين هؤلاء اليهود التلموديين هو حول كونهم يهوداً كتابيين أو أي شيء من هذا القبيل؟ الصراع طرأ حينما قام هؤلاء المعتدون باحتلال أرضنا وتهجيرنا وقتلنا واستباحة وجودنا وتدنيس مقدساتنا وانتهاج فكر إلغائي عصري إقصائي لا يعترفنا بشرا،

نفس التكتيكات، ونفس الأساليب اللاأخلاقية اللاإنسانية، حرق البيوت بعد نهبها وسرقة كل ما تظاله أيديهم، والقتل بلا رحمة للمدنيين بالذات، نفس الممارسات التي يندى لها جبين كل من يمتد إلى الإنسان بصلة، خالقي هذا النهج العجيب ورافيه ومموليه من الأعراب مقتنعون بأن وجود الكيان مفعماً بالحياة والقوة هو ضمان لوجودهم ولبقائهم على عروشهم واستمرار حكمهم... هذه هي الحقيقة، وإذا ما نحينا التصريحات المضحكة التي تصدر من وقت لآخر في استنكار وإدانة وشجب الممارسات «الإسرائيلية»، والتي تطلق رقعاً للعتب ولزوم

الجمعية العامة للهيئة الوطنية لشؤون المرأة عقدت اجتماعها الأول... وانتخب مكتبها التنفيذي



عقدت الجمعية العامة للهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية التي تشكلت بموجب المرسوم 2025/55 اجتماعها الأول في مقرها في بعبدا، برئاسة اللبنانية الأولى السيدة نعمت عون وبحضور نائبة الرئيسة السفيرة السيدة سحر بعاصيري سلام والسيدات أعضاء الهيئة.

في مستهل الجلسة، رحبت اللبنانية الأولى بالأعضاء الجدد المعيّنين حديثاً، متمنية لهم التوفيق في مهامهم، كما شكرت اللجان السابقة على الجهود الكبيرة التي بذلتها في خدمة قضايا المرأة وتحقيق العديد من الإنجازات.

وأكدت السيدة الأولى خلال الاجتماع أن العمل سيستمر للبناء على التقدم المحقق وتعزيز المكتسبات التي تحققت، مشددة على الدور المحوري الذي ستلعبه الهيئة الوطنية لشؤون المرأة باعتبارها الجسم الموحد لكافة الجهود والمبادرات المتعلقة بحقوق المرأة في لبنان. وستكون الهيئة المظلة التي تنسق وتوجه السياسات، وتدعم جميع المبادرات الوطنية لضمان تحقيق التأثير المنشود في مجال حقوق المرأة وحقوق الإنسان.

كما شددت على أهمية تعزيز الدور الاستراتيجي للهيئة في صنع السياسات والتنسيق بين مختلف الجهود المتعلقة بشؤون المرأة، وذلك بالتعاون والتكامل مع جميع الجهات والمؤسسات المعنية. بعدها تم التذكير بالمهام الموكلة للهيئة الوطنية بموجب القانون 1998/720 واستعراض الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية المعتمدة والمشاريع الجاري تنفيذها، وما تم تحقيقه على صعيد

إنا على العهد

برنامج خاص بجزء روحية التضحية لدى مجتمع المقاومة

يث الأحد بعد الظهر 12:00 ظهراً

إعداد وتقديم: زليبا السيد عليا